هذه طبقات العلامة الشيخ أحمد الشرنوبي

نفعنا الله ببركاته يذكر فيها مناقب

الاولياء الاربعة وكرامات

أصحاب الاشاير الاربع

رضى الله تعالى

عنهم أجمعين

آمين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أحل أولياءه دار المقامه وحلى احبابه حلل الكرامه
قام قائمهم الليالى الطوال فلم يخيب مقامه وصام صائمهم الهجير
فصان له صيامه فهم الذين يتجلى لهم على القلوب ويطلعهم على
الغيوب ويجعل لهم الكرامه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من خلص من شوايب الشرك اسلامه وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى نشرت من الملأ
الاعلى اعلامه وزاد الى الابد مقامه صلى الله عليه وعلى آله
وأصحابه الى يوم القيامه (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى الله تعالى

محمد

محمد البلقينى انه لما أراد الله تعالى ومن وتفضل على بأخذ العهد على القطب الغوث سيدى أحمد بن عثمان الشرنوبى وسألته عن فروع الشريعة فأفادنيها ثم قال لى يا مريدى وافيدك علم الطريقة والحقيقة فأفادنيها فقلت له يا سيدى اخبرنى عن كرامات السادات الاربع أصحاب الاشارة وما سبب قسمتهم الارض بينهم دون غيرهم فقال يا مريدى اما كراماتهم لا تحصى ولكن يا مريدى سأذكر لك بعضا منها ثم قال والله ثم والله اطلعت على اللوح المحفوظ فرأيت فيه ان أحمد الشرنوبى تابع لابراهيم الدسوقى واخبرك يا مريدى انه لما خلقت روح سيدى ابراهيم اطلع على اللوح المحفوظ وفك طلاسمه جميعا فقلت له يا سيدى ومن اخبرك بذلك فقال لما من الله سبحانه وتعالى على الفقير بالقطبانية واذن لى بالكلام اجتمعت بسيدى ابراهيم وقال لى يا وزيرى سنخبرك بكراماتنا وكرامات سيدى أحمد وسيدى عبد القادر وسيدى أحمد الرفاعى فأخبرنى بذلك وكنا على سطح الكعبة المشرفة قال فقال لى يا أحمد اسمع فقلت حبا وكرامة فقال من كراماتنا قال لى ربى أنت من نور نبى يا ابراهيم ولك البشرى ومن كراماتنا انى اعطيت الحكم على الحور العين ومن كراماتنا انى لما وردت على النيران هربت خوفا منى فرفصتها برجلى فصارت رمادا وصرخت عليها فغلقت ابوابها السبع ومنها قال لى ربى لك البشرى أنت واتباعك ومنها تكرم ربى على انا واتباعى بدخولهم الجنة كرامة لاجلى ومنها فتح ابواب الخير لاهل الطرق الاربع ومنها انى اعطيت سجادة من نور ليست تعطى لاحد غيرى الى يوم القيامة ومنها انى سددت أبواب جهنم

السبع بفوطتي وفتحتها الاعدائي وادخلتهم فيها ومنها انى فتحت
أبواب الجنة الثمانية بيدى وادخلت أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها
ومنها ان صنج الميزان بيدى اصير حسنات مريدى اثقل من سيئاته
ومسيت عليها بيدى فصارت سيئات المنكرين على اثقل من حسناتهم
ولوكانوا مطيعين ومنها انه اذا دعانى مريدى اجبته ولو خلف قاف
ومنها انى أدخل اتباعى يوم الحشر اعلا مرتبة من اتباع غيرى ومنها ان
أول من نطق بكلمة التوحيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة
ثم أنا ومنها ان الله تعالى سكن فى قلبى التوحيد قبل آدم وحوّى
وقبل العرش والكرسى واللوح والقلم والسموات والارض وقبل الماء
والطين ومنها ان جعلنى ربى قطبا قبل بناء البيت الحرام واعطانى
علوما ليس يحصيها الا هو ومنها ان الله تعالى اجرى لسانى على
طلاسم القرآن العظيم ومنها ان وهب لى علم الدنيا والآخرة وعلم
الغيب وعلم النور وعلم سدرة المنتهى وعلم الساعة وحفظنى طلاسم
الغيوب وطلاسم اللوح المحفوظ ومنها معرفة اسماء من ينكر على الى
يوم القيامة ومنها معرفة ما تحت الثرى ومنها انى حفظت علم القدرة
الابدية ومنها انى حفظت علم الموت الذى يقبض به عزرائيل الارواح
ومنها انى عرفت جميع الاسماء المكتوبة على شجرة المنتهى ومنها انى
حفظت العلم الذى يسير به السحاب والعلم للذى ينزل به الغيث والعلم
الذى يصعدون به الملائكة الى السماء وهو الاسم الاعظم ومنها انى
حفظت الاسم الذى ينزلون به الى الارض والاسم الذى يأتى به الليل
والاسم الذى يأتى به النهار ومنها انه لا يفرغ أجل مؤمن حتى نعرف

فروغ

فروغ أجله ولا يموت أحد فى ليل أو نهار حتى تأتينى روحه ان شئت
رددتها اليه وان كان فرغ أجله اجمعها من حينئذ فيموت ومنها انه
اذن لى ربى ان اتكلم واقول انا الله فقال لى قل انا الله ولا تبالى ومنها
انه اذا اوفت الدنيا ميعادها ثم نفخ اسرافيل فى الصور فلا ينفخ
الا باذنى ومنها انى حيت امى وهى بنت عذرا ومنها انه ليلة ولادتى
دقت لى الكاسات فى الارض والسماء كرامة لاجلى ومنها انه تجلى على
ربى ليلة ولادتى وقال لى غدا أول الشهر صم يا ابراهيم فصمت وأنا ابن
ليلة واحدة وشاهدت الحبيب وأنا ابن يومين وسرى سرى بين
الرجال وأنا ابن ثلاثة أيام ونطقت لامى بلسان عربى وأنا ابن أربعة
أيام وسرت مع الرجال وأنا ابن عشرة أيام وتكلمت لهم بما فى اللوح
المحفوظ وأنا ابن شهر وبحت عليهم بكلامى وأنا ابن نصف عام واجتمعت
بالقطب الفرد وأنا ابن سنة وخدمنى القطب رانا ابن عامين وقرأت
القرآن وأنا ابن ثلاث سنين واشتغلت بالعلم وأنا ابن أربع سنين
وقرأت جميع ما فى اللوح المحفوظ وأنا ابن خمس سنين وصارت الدنيا
جميعا فى قبضة يدى وأنا ابن ست سنين وجلست على بساط الرضا وأنا
ابن سبع سنين وقربت من الملائكة وأنا ابن ثمان سنين وسرت على
الريح والبرق وأنا ابن تسع سنين وتقطبت قطب المحبة وأنا ابن عشر
سنين واكتشفت على سدرة المنتهى وأنا ابن احدى عشر سنة وجلست
على الكرسى وأنا ابن اثنى عشر سنة ونقلت اسم مريدى من الشقاوة
الى السعادة ومن النار الى الجنة وأنا ابن ثلاثة عشر سنة وتقطبت قطب
الفردانية الكبرى وأنا ابن أربعة عشر سنة وتباشرت بفلك طلاسم آية

الكرسى وأنا ابن خمسة عشر سنة وتقطب القطب الغوث سبعين
سنة ستة وأربعون حيا وأربعة وعشرون وأنا ميت فلما تقطبت أول عام
فكيت طلاسم سورة البقرة وآل عمران التى لم يقدر على فكها اسرافيل
وفكيت طلاسم سورة النساء التى لم يقدر على فكها اسرفيل أيضا
وفكيت طلاسم سورة المائدة التى لم يقدر على فكها الحسين جدى
وفكيت طلاسم سورة الانعام التى لم يقدر على فكها الشاذلى خالى
وفكيت طلاسم سورة الاعراف التى لم يفكها أحد قبلى وكل ذلك
فى اول عام تقطبى للغوثية وفى العام الثانى فكيت طلاسم سورة
الانفال التى لم يفكها موسى ابن عمران عليه السلام وفكيت طلاسم
سورة التوبة التى لم يفكها آدم عليه السلام وفكيت طلاسم سورة
يونس التى لم يفكها يونس عليه السلام وفكيت طلاسم سورة هود
التى لم يفكها هود عليه السلام وفكيت طلاسم سورة يوسف
التى لم يفكها يوسف عليه السلام وذلك من فضل ربى عز وجل
وفى العام الثالث فكيت طلاسم سورة الرعد التى لم يفكها الملائكة جميعا
فقلت ياسيدى و ياشيخى أنت تذكر انبياء قبل محمد صلى الله عليه
وسلم وقلت لم يفكوا طلاسم تلك السور وقد نزلوا على محمد صلى الله عليه
وسلم وهو خاتم الانبياء والمرسلين فقال لى ياوزيرى يا أحمد أما تعلم
أن الله أخبر عن عيسى عليه السلام فقال ومبشرا برسول يأتى من
بعدا سمه أحمد أما تعلم أن الله تعالى أنزل آيات بينات على ابراهيم
عليه السلام وقد أنزلهم على محمد صلى الله عليه وسلم فوعزة ربى ان ذلك
القرآن بلغه الله تعالى لحبيبه قبل أن يخلق آدم عليه السلام اما تعلم

قوله

قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك
وقوله تعالى يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل
عرفت يا أحمد فقلت له صدقت يا سيدي وفي العام الرابع فكيت
طلاسم سورة ابراهيم والحجر والنحل والاسراء وعرفت ما فيها من الاسرار
باذن ربي عز وجل وفكيت طلاسم سورة الكهف التي لم يفكها موسى
عليه السلام ولو فكها السلم للخضر عليه السلام فيما فعل وفي العام
الخامس فكيت طلاسم سورة مريم التي لم يفكها عيسى عليه السلام
وفكيت طلاسم سورة طه عليه السلام التي تشرف بها جدي الحسين
وقال لي وهبتها لك يا ولدي يا ابراهيم فشرفت بها على جميع الرجال
وفكيت طلاسم سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلما فكيتها
عرفوا جميعا بأني ابراهيم وفكيت طلاسم سورة الحج فعرفت بها من بين
أبناء سيدنا الخليل في أذانه في الناس بالحج وفكيت طلاسم سورة
المؤمنون فعرفت من يؤمن ومن يكفر وفكيت طلاسم سورة النور فقال
لي حبيبي صلى الله عليه وسلم أنت من نوري يا ابراهيم وفكيت طلاسم
سورة الفرقان فعرفت من يفترق من العلماء ومن يجتمع وعرفت من
يموت من الناس مسلما ومن يموت كافرا وفكيت طلاسم سورة الشعراء
فعرفت من يقوى من أتباعهم وفكيت طلاسم سورة النمل وسورة
القصص فعرفت أن الله تعالى أنزل الكتاب على عبده ويتلى على أهل
الذكر وفكيت سورة العنكبوت فعرفت أن السر الذي حمى الله به سيد

المرسلين وفككت طلاسم سورة الروم فعرفت السر الذى انتصر به المؤمنون على الكافرين وفككت طلاسم سورة لقمان فصرت بفكها أحيي الموتى باذن الله تعالى وفككت طلاسم سورة السجدة فلما فككتها خضعت لى الخلائق جميعا وفككت طلاسم سورة الاحزاب فهزمت بها جيوش المشركين وفككت طلاسم سورة سبأ فعرفت بها قلوب المعاندين وفككت طلاسم سورة فاطر فظهر لى ما خفى عن الاسرار على الرجال الكاملين وفككت طلاسم سورة يس فعرفت أنها أمان لامة سيد المرسلين وفككت طلاسم سورة والصافات فأخرجت يونس من بطن الحوت وأفديت اسماعيل بعد الذبح وفككت طلاسم سورة ص فحكمت بين الاخصام وكسرت الاصنام وفككت طلاسم سورة الزمر فسقت بها للجنة المتقين والى النار الكافرين وفككت طلاسم سورة غافر فنجيت من غفران ربى وتوبته على المخالفين فككت طلاسم سورة فصلت فعرفت أنى من خيار عرب قريش وجدى رسول رب العالمين وفككت طلاسم سورة شورى فكان لى الشورة على الصالحين وفككت طلاسم سورة الزخرف فعرفت أن الدنيا فانية فكنت فيها من الزاهدين وفككت طلاسم سورة الدخان فوعزت ربى ليس يفكها أحد غير سيد المرسلين وعرفت من أين الدخان يأتى والى أين يذهب وفككت طلاسم سورة الجاثية فعرفت من يؤتى كتابه بيمينه ومن يؤتى كتابه بشماله فى يوم تحير فيه العارفين وفككت طلاسم سورة الاحقاف فعرفت الذين أنذروا بها وأيتهم من الهالكين وفككت طلاسم سورة القتال فعرفت أن من يقتل فى سبيل الله من الآمنين

فوعزة

فوعزة ربى كنت مع المصطفى فى قتال المشركين فكيت طلاسم سورة محمد صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه خاتم الانبياء والمرسلين وفكيت سورة الحجرات فلزمت الادب مع الانبياء والمرسلين وفكيت طلاسم سورة ق فرأيت الدنيا تتمايل على الشمال وعلى اليمين وفكيت طلاسم سورة والذاريات فرأيت قدرة الله تعالى لا تحيط بها الخلائق أجمعين وفكيت طلاسم سورة والطور فخاطبنى ربى فصرت أقوى من موسى الكليم وفكيت طلاسم سورة والنجم فوهب لى ربى خاصة خلعت على الرجال الكاملين وعرفت الخلع التى خلعت على رسول رب العالمين ليلة لاسرا وكان عدتهم سبعة آلاف خلعة مطهرين وفكيت طلاسم سورة القمر وأخذت العهد على الملائكة أجمعين وفكيت طلاسم سورة الرحمن وهى صفات الجنة فرأيت صفاتها وأدخلت اتباعى فيها باذن ربى وفكيت طلاسم سورة الواقعة فعرفت حدود الارض وعدد رملها رملة رملة وفكيت طلاسم سورة الحديد فلان لى الحديد كلما مسكته بيدى وفكيت طلاسم سورة المجادلة فعرفت من تلد أنثى ومن تلد ذكرا الى يوم القيامة وفكيت طلاسم سورة الحشر فعرفت الشقى والسعيد وهو فى دار الدنيا من الابد الى الابد وفكيت طلاسم سورة الممتحنة فعرفت الذى ينكر على اتباعى من الناس اجمعين وفكيت طلاسم سورة الصف فعرفت الذين كانوا ناظرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفكيت طلاسم سورة الجمعة فعرفت من يصلى بكل جمعة من المسلمين وفكيت طلاسم سورة المنافقون فعرفتهم وأدخلتهم النيران وفكيت طلاسم سورة التغابن وفكيت طلاسم سورة الطلاق فعرفت التى تتزوج من

النساء زوجا أو اثنين أو ثلاثا أو أربعا أو أزيد وفكيت طلاسم سورة
التحريم فعرفت الذى حرم على النبى صلى الله عليه وسلم والذى
أحل له وفكيت طلاسم سورة الملك فنظرت الى ملك رب العالمين
وفكيت طلاسم سورة ن فعرفت من هو من أهل الشمال ومن هو من
أهل اليمين وفكيت طلاسم سورة الحاقة فميزت بين المؤمنين
والكافرين وقال ربى هذه أهل الجنة وهذه أهل النار يا ابراهيم
وفكيت طلاسم سورة المعارج فنظرت علم الساعة ونظرت اليوم الذى
يأتى ومقداره خمسين الف سنة وفكيت طلاسم سورة نوح فادخلت
قومه النار وقالت هذا جزاء القوم الكافرين فقلت لو امن أنت قالت لهم
أنا ابرهيم وفكيت طلاسم سورة الجن فاطاعونى الجن جميعا وأخذت
العهد على الصالحين فقالوا لى من أنت فقلت لهم أنا ابراهيم فقالوا أهلا
بك ومرحبا أطعناك يا ولى رب العالمين وفكيت طلاسم سورة المزمل
فعرفت أنه سجد عليه السلام لربه وأقام أناه الليل وأطراف النهار
وعبده حتى أتاه اليقين وفكيت طلاسم سورة المدثر عليه السلام فصرت
له من الناصرين وقال لى لا تخف ولا تحزن يا ابراهيم وفكيت طلاسم
سورة القيامة فعرفت أن أول من يشفع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وفكيت طلاسم سورة الانسان فعرفت العقيم منهم والسليم وفكيت
طلاسم سورة المرسلات فعرفت أن الله تعالى جعلنى من عباده
الصالحين وفكيت طلاسم سورة النبأ فرفعت برجلى جبل قاف
فاهتزت الدنيا من رفعتى فعرفت أن الجبال أوتاد الارض بقدرة
رب العالمين وفكيت طلاسم سورة النازعات فعرفت من صار من تلك

العالم

العالم ينازع فى الجحيم وفكيت طلاسم سورة الاعلى فعرفت أن الهدى من رب العالمين وفكيت طلاسم سورة التكوير فعرفت أن الشمس دائرة على اليمين وفكيت طلاسم سورة الانفطار فعرفت أن السموات من غير عمد رفعها رب العالمين وفكيت طلاسم سورة المطففين فوالله ويل للمطففين عن الفريضة فقد صاروا الى الجحيم وفكيت طلاسم سورة الانشقاق فعرفت أن السموات شقت لرب العالمين وفكيت طلاسم سورة البروج فعرفت من يصل الى الجحيم فى اليوم الموعود وفكيت طلاسم سورة الطارق فعرفت أن لكل نفس ملائكة حافظين وفكيت طلاسم سورة الاعلى فعرفت أن لا يعلى على رب العالمين وفكيت طلاسم سورة الغاشية فعرفت أن ريح الغاشية أهلك الله به القوم العاصين وفكيت طلاسم سورة والفجر فعرفت أنه أشرق من نور سيد المرسلين وفكيت طلاسم سورة البلد فعرفت أن أهل المدينة من الناجين وفكيت طلاسم سورة الشمس فرأيتها أكبر من الدنيا مائة وستين مرة وفكيت طلاسم سورة والليل فقلت انه خلق النهار وهو سوق الصالحين وفكيت طلاسم سورة والضحى فعرفت أن الله أظهر اجلال رسوله وفضله على سائر الخلق أجمعين وفكيت طلاسم سورة ألم نشرح فعرفت أن الله شرح صدره وطهر قلبه الشريف وفكيت طلاسم سورة والتين فعرفت أن الانسان كرمه رب العالمين وفكيت طلاسم سورة العلق فعلمت أنى لما كنت عالمة نلت جميع الكرامات فحمدت رب العالمين وفكيت طلاسم سورة القدر فرأيت أن ربى يدخل أتباعى كرامة لى جنات النعيم وفكيت طلاسم سورة

لم يكن وطـلاسم سورة الزلزلة فعرفت أن حاملها ثوربة ـدرة رب العالمين وفكيت طلاسم سورة والعاديات فويل لمن أتى لهم عذاب مهين وفكيت طلاسم سورة الهمزة فقلت لعن الله أصحاب الفيل وأدخلهم عـذابا أليما وأقسم برب الشتاء والصيف ان ربى لعن الذين يكذبون بيوم الدين وفكيت طلاسم سورة الكوثر فرأيت بحر الكوثر أبيض من اللبن وأحلى من الشهد لا يظمأ من شرب منـه أبدا وقد خص به نبينا صـلى الله عليـه وسلم فصار به أفضـل النبيين وفكيت طلاسم سورة الكافرون فرأيتهم فى جهنم فقلت لهم هذا اجزاؤكم الى يوم الدين وفكيت طلاسم سورة النصر فرأيت النصر لامّة محمـد صـلى الله عليه وسلم الى يوم الدين وفكيت طلاسم سورة تبت يدى فويل لمن كان له مال ولا يعطى حقه للمساكين وفكيت طلاسم سورة الاخلاص فعرفت أن ربى أحد فى ملكه وليس له جوف ولا يقدر أحد يعرف له كيف ولا وصف وفكيت طلاسم سورة الناس ولم يفكها داود عليـه السلام وفكيت طلاسم سورة الفاتحة التى لم يفكها أحـد من المخلوقين وكان ذلك فضل من الله عز وجـل ثم قال لى سمعت يا وزيرى فقلت نعم ياسيدى ثم قال لى ومن كراماتنا انى ملكت مدائن الهند واليمن والشام وسائر الاقطار ومنها ان الدنيا جميعا صارت اتباعى ومنها انّ لى أربعين جثـة اتصرف فيها كيف أشاء ولى أربعين مقاما وكل مقام فيه جثة وأفضل المقامات لذى بدسوق لانه لم أعضائى جميعا ومنها أن سرى يسبق السحاب اذا سار مهلا ومنها ان سرى يطلع السماء السابعـه ولا يشعر أحد من الرجال حتى يأتى الذى أطلبه جهرا ومنها ان قلبى

ليس يغفل عن ذكر الجلالة قط ومنها ان أسارى تتفرق فى أرض المشركين ينتظرونها المشركون فيأتون اليها فمند ذلك أقتل منهم خلقا كثيرا فيعرفوا أنى ابراهيم ومنها انى صرت قلفطيا للمراكب التى فيهم جماعة المسلمين وصرت لهم معينا ومنها انى صرت أقتل المشركين فى جوف الليل فلا يدروا جماعتهم ما لذى قتلهم ومنها قلت للبحر أبعد عنى والأ أبعد عنك فبعد عنى ومنها انه لما أتانى أحمد وعلى مفتديان وما يشكوان من النصارى وهو كلما طلع المؤذن المنارة للاذان يضربون نواقيسهم عنادا فقلت يا على امض اليهم واعطيته جريدة مكتوب عليها سورة الاخلاص واضرب الدير من أرياحه الاربع بهذه الجريدة وقل له يا دير يقل لك ابراهيم سر الى البحر سريعا ففعل ذلك سار الى البحر ووقع فيه أسرع من درجة باذن الله تعالى ومنها انى لقيت خردلة مر سرى الى التمساح فاتى الى المقام وهو يقول يا دائم بلسان عربى وقال لى خذ هذا الطفل هو فى كرامتك يا ابراهيم ومنها انى سقيت رجلا من مدامنا قدر درهم فتقطب قبل أن يفوت عاما ومنها انى أعطيت تفاحة من غير واسطة فاكلت نصفها فسمعت النداء من قبل الله تعالى أمسك يا ابراهيم عن النصف الثانى فانه حرام عليك فرميتها فنادانى ثانيا لو أكلتها ما تقطب بعدك أحد الى يوم القيامة ولما تقطبت قطب الغوث وكملت سبعة أعوام فنظرت الى ما فى الدنيا جميعا والى الذى وراء السبعة اسوار ونظرت الى الذى تحت الثرى وأطلعت على الذى يحيى به الموتى ونظرت الى الاسم الذى يخلق به الليل والنهار والحيتان فى الماء ونظرت الى الاسم الذى خلقت به

النار والذى خمدت به والى الاسم الذى خلقت به الجبال والى الاسم الذى خلق به القمر * والى الاسم الذى خلقت به النجوم * والى الاسم الذى خلق به نبات الارض * والى الاسم الذى خلقت به الاشجار والاثمار ومن كراماتنا اجعل لى ربى سبعة آلاف كرم فى دار الدنيا ثم قال لى ياوزيرى يا أحمد انظر كراماتنا واعلم أننا لا يتقدم علينا أحد من الرجال الابطال واحمد الله الذى جعلك من أتباعنا فقلت الحمد لله الذى جعلنى من أتباعك ياسيدى ثم قلت له أخبرنى ياسيدى عما جرالك مع والدتك لاحدث ذلك منك فقال لى ياوزيرى لما نزلت من بطنها الى دار الدنيا وصرت ابن عام اشتقت الى كرم من الكروم الذى أعطانى ربى وكان ذلك الكرم خلف جبل قاف فقلت ياوالدتى أمضى بنا نتفرج وكان ذلك فى فصل الشتا ليس فيه ثمر فقامت فحملتها ولم تدرى بحملى لها على ظهرى الى حين دخلنا الكرم وكان بينه وبين مصر أربعة آلاف عام فوضعتها فيه وقلت لها ياوالدتى كلى من هذا واشربى من هذا النهر الحياة من شرب منه مرة واحدة تقعط باذن الله تعالى ولو كان عاصيا ومن شرب منه وبه أمراض برئ باذن الله تعالى ولا يصير لولى وليا لا اذا شرب منه ولا يصير قطبا الا اذا شرب منه سبع مرات ولا يعطى قطبانية الغوث الا اذا شرب منه ألف مرة فاذا شرب منه ألفين مرة صار قطبا خاصا ومن شرب منه ثلاثة آلاف مرة شرب من الجوهر المكنون ومن شرب من الجوهر المكنون نال ماتمنى ومن نال ماتمنى نال معنى الغيوب ومن نال معنى الغيوب جلس على كرسى الكمال ومن جلس على كرسى الكمال شاهد

الله عزوجل ومن شاهد الله عزوجل خاطبه ربه حقيقا وقال بعد
ذلك فقلت ياولدتى كلى واشربى لعل الله يتقبل دعاك فقالت ياولدى
مايكون هذا المكان فقلت بدسوق فقالت ياولدى ليس هذا
بدسوق ولا رأيته فيها ولا بإقليمها فقلت ياوالدتى كلى من هذا الثمر
فأكلت منه ثمرة واحدة فشبعت منها مدة سبعة أيام ثم قالت ياابراهيم
أمض بنا الى دارنا فقلت لها ما تدلى ياولدتى فقالت جعت ياابراهيم
فأتيت اليها بخبز فقالت ما أطلب الا دار نا بدسوق وكانت مدة تلك
السبعة أيام لم تعرف فيها ليلا ولا نهارا من ضوء تلك السبعة أيام لما
فيها من أنوار الله عزوجل ونور محمد صلى الله عليه وسلم فتظن والدتى
أن الضوء سحاب مظلل على ضوء الشمس فقلت لها كلى من ذلك
الخبز ياوالدتى فقالت ومن أين هذا الخبز فى هذا المكان فقلت
ياوالدتى كل ما تطلبى آتيتك به فقالت لى أطلب دسوق التى كنت
فيها فقلت ياوالدتى كلى من هذا الثمر الواحدة منها قدر رطل
بالمصرى فقالت لا أريد الا مكاننا بدسوق ثم غبت عنها نحو من خمس
درج أتيت فيها أرض مصر ثم رجعت اليها فقالت ما غيبك عنى
ياابراهيم فقلت كنت بارض مصر ولم أغب الا نحو خمس درج فقالت
ياولدى متى خطر لك غياب فلا تغب عنى أكثر من ذلك ثم قال بينما
هى تتفرج بين الاشجار اذ أتاها السواق الذى يسوق على الكرم
فقال لها أنت من الانس أم من الجن فقالت بل من الانس فقال
من أتى بك فى هذا الوادى فقالت له أنا بارض دسوق فقال ياحرمه
ما سمعت بدسوق الا طشاشا وانما بينك وبينها سبعة آلاف عام وانما

انت يا آخر جبل قاف فعند ذلك بكت وقالت أتقبل بى كذا أيا ابراهيم
فقلت لها لا تخافى ولا تحزنى وكلى واشربى فقالت له عند ذلك أريد
أن تفرجنى يا ابراهيم على هذا المكان ففرجتها على جميع كرومى
ثم قالت أريد قوتا من شجرة الحنطة فاتيت الى مصر ثم اجتمعت على أبى
فقال أين كنت يا ابراهيم فقال كنت يا مى خلف جبل قاف تأكل
من الكروم الذى وهبهم ربى الى فقال أمض اليها عاجلا وأتنى بها
فاخذت لها ما تطلبه ثم جئت لها ذلك فى نحو عشرين درجة ثم قالت
أنت أبطأت على يا ابراهيم فقال انى اجتمعت على أبى فقالت انسيتنى
باجتماعك على أبيك فلست راضية عنك حتى تفرجنى على حدود
الدنيا جميعا فقلت لها سمعا وطاعة فحملتها على ظهرى وفرجتها على
حدودها الاربع ثم سألتها الرضا فقالت لا أرضى عنك حتى تفرجنى
على نهر السراج وكان بينه وبين كرومى مسيرة ألف عام وهو الذى
يخرج منه الجوهر المكنون وعجائب كثيرة ويخلقون منه الملائكة
أصحاب العزم ويتجلى الله عليهم فى كل جمعة مرة ويحفه جبريل كل يوم
مائة مرة فشربت منه يا وزيرى ألف مرة وأسقيت والدتى منه وليس
يشرب منه الا ثلاثة وأنا وهم أولاد عمى سيدى أحمد البدوى وسيدى
عبد القادر وسيدى أحمد الرفاعى فشرب سيدى أحمد البدوى منه
فتقطب قطب الغوث فى وقته وشرب الرفاعى أطلع على جميع الامور
وشرب الجيلانى عمل بالكتاب والسنة ثم قلت يا والدتى أرض عنى
فقالت حتى تأتينى بخبز من الطابونة فمددت يدى الى الطابونة بمصر
فأتيت لها بالخبز وكل ذلك وأنا ابن سنة واحدة وستة عشر يوما فأكلت

من

من الخبز ثم قالت لى يا ابراهيم كيف أرضى عنك وأنت تذهب الى مصر وتتركنى خلف جبل قاف فعند ذلك نظرت الى ما كانت أنظره فلم أره وذلك بغضب والدتى وسمعت النداء يا ابراهيم هذا بغضب والدتك فقلت أنا أذنبت يا والدتى ولكنى صغير لا أعرف ذلك وتبت الى الله تعالى فقالت لا أرضى عنك حتى تفرجنى على جميع كرومك فحملتها وفرجتها على سائر كرومى وهم باخر البحر المحيط وهم الذى وراء السبعة أبحر المالحة ولهم سبعة حدود فعند الكرم الاول قال لها السوّاق مرحبا يام سيدى ابراهيم فقالت ومن أخبرك بذلك فقال أطلعت على اللوح المحفوظ فرأيت أنك تأتى فى هذا المكان ثم قال لها يا والدتى ما قال لك السوّاق فقالت قال لى مرحبا يام سيدى ابراهيم ثم أخبرنى بانه لم يجتمع فى هذا المكان باحد غيرى من النساء ثم سألتها الرضى على فقالت يا ولدى لست أرضى عنك الرضى الكامل حتى ترنى ما ينزلون منه الملائكة ويصعدون فحملتها على ظهرى الى السماء وأريتها الصور وأريتها المكان الذى تعلوه والمدائن التى تنزل منها الملائكة فقالت يا ولدى أريد النظر الى الملائكة فقال لها أنظرى الى هذا المكان فعند نظرها الى الملائكة غشى عليها وكان ذلك مسيرة خمسمائة عام بلغته فى نحو خمس درج فلما رأوها الملائكة أمروها بالنزول والا تصيرنا رمادا فحصل لها فزع من ذلك فقلت لا تخافى وأنا معك فنادوها ثانيا وثالثا فصرخت عليهم صرخة واحدة ان تأدبوا يا ملائكة ربى فى حق والدتى وانا ولدها ابراهيم فقال بعضهم لبعض هذه أم ابراهيم ثم اتيت اليهم جميعا فقلت لهم

السلام عليكم يا ملائكة رب العالمين فقاموا جميعا وقالوا عليك السلام
يا ولى رب العالمين أهلا بك ومرحبا أنت وامك فقلت لهم يا ملائكة الله
من قال منكم لامى انزلى من هذا المكان والا جعلتك نارا قال فسكتوا
جميعا ثم قالوا سمعنا فقلت لهم اجلسوا فقد سامحتكم كرامة لربى
عزوجل فلما سمعت والدتى ذلك الكلام قالت لى رضى الله عنك
يا ابراهيم ثم قالت لى يا ولدى بالله عليك تأتينى بوالدك فى هذا المكان
فقلت يا والدتى برضاك ثم سرت اليه وهو نائم فحملته على الحالة التى
هو عليها واتيتها به فلما رأته وجدته نائما فأيقظته وقالت له انظر الى
هذه الخضرة المباركة فانتبه وفتح عينيه فرأى نورا فظن ان النهار قد
طلع فقالت له أم ابراهيم أين أنت فرفع رأسه فرأى الملائكة صفوفا
فالتفت الى وقال هذه كرامة لك يا ولدى فقالوا له الملائكة أهلا بك
يا والد ابراهيم ولى الله ثم نزلنا من حضرة الملائكة وقلت يا والدتى
أرجعا الى قريتنا فقالت والدتى تمنينا عليك ان تفرجنا على
الحاجز بين البحرين العذب والملح فديت رجلى خطوة وهما خلفى
فوصلت الى ذلك المكان وكان بعيدا منه بمسيرة ألف عام ثم طلبت
والدتى سمكا منه فمددت يدى واخذت منه سمكا فاكلا منه ثم قال
رضينا عنك يا ابراهيم والله يرضى عنك ثم قالا لا نطاب الا ان
ترجعنا الى مكاننا الاول فتوجهنا فى اقل من درجة واذا نحن
بدمنهور البحيرة وكل ذلك يا وزيرى وانا طفل صغير فذلك صار
كرامة لى باذن ربى عزوجل ثم قال لى والدى ليس أبيع بسرك
يا ابراهيم فلما كتم والدى ذلك السر كتمته وأنا فى الدنيا فلما سألتنى

أن أخبرك بذلك فأخبرتك يا وزيرى قال فلما فرغ سيدى ابراهيم من كراماته وكان ذلك بسطح الكعبة المشرفة وأنا قطب الغوث فأتى سيدى أحمد البدوى فقال أنت أخبرت وزيرك بكراماتك ولم تخبره بكراماتنا ونحن اولاد عم وأنا أكبر منك سنا فقال له باذن منك يا ولد عمى أذكر له كراماتك ليأخذها عنك بغير واسطة فقال سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه أما تعلم أن الله أعطانى الولاية وأنا فى عالم الغيب يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن جدّى المصطفى قال نعم فقال أما تعلم أنى وردت على النار فغلقت أبوابها قال نعم فقال أما تعلم أنى من نور جدّى المصطفى قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى جعل لنا الدنيا مثل الاناء الذى نأكل منه قال نعم فقال أما تعلم أنى نزلت فى الدنيا قبلك يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أنى أكبر منك بثلاثة وثلاثين عاما يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أنى صمت وأنا ابن ثلاثة أيام قال نعم فقال أما تعلم أنى طفت بالبيت الحرام وأنا ابن عامين يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن سرى صعد الى الملائكة وأنا ابن شهرين يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الحور العين خدمونى وأنا ابن ثلاثة أشهر قال نعم فقال أما تعلم أنى شاهدت جدّى جهارا وأنا ابن أربعة أعوام يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الله تجلى علىّ وأنا ابن خمسة أعوام يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أنى سكرت بخمرة الجلالة فلا أحد نال ما نلت يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أنى وهبت سر المشاهدة قبل ان تخلق السموات والارض يا ابراهيم قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى قربنى اليه قال نعم فقال أما تعلم أنى لو تركت

فى الدنيا ما وعنتى قال نعم فقال أما تعلم أنك اخترت التكلم فى الدنيا وأنا اخترت التكلم فى الآخرة قال نعم قال أما تعلم أنى آتى بالاسرا من بلاد المشركين قال نعم فقال أما تعلم اننا أخذنا العهود على بعضنا بعضا والمواثيق أن لا فرق بيننا قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى أحرم من يفرق بيننا قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى أحرم من يتول هذا على طريقة أخرى وهذا على طريقة أخرى قال نعم فقال أما تعلم أن الله تعالى فتح على من لم يفرق بيننا قال نعم فقال أما تعلم أننا على سرر متقابلين يوم القيامة قال نعم فلما فرغ سيدى أحمد البدوى من كراماته * واذا بسيدى أحمد الرفاعى وسيدى عبد القادر الجيلانى نفعنا الله بهما قد اجتمعوا الاربع فوق سطح الكعبة شرفها الله تعالى واذا قطب الغوث اتى فيالها من حضرة وكان فى يوم جمعة بعام سبعين وستمائة فوالله قد صار نورهم أضوء من الشمس المضيئة وانقمر المنير فعند اجتماعهم قال سيدى أحمد الرفاعى وسيدى عبد القادر الجيلانى لسيدى ابراهيم قد أذنا لك فى ذكر كراماتنا لوزيرك فأخذ سيدى ابراهيم يذكر كرامات سيدى عبد القادر ابتداء فقال يا وزيرى من كراماته انه ليلة ولادته بشر ارواح أتباعه بنقلهم من ديوان الشقاوة الى ديوان السعادة وغلقت النيران ليلة ولادته وفتحت أبواب الجنة ولما صار ابن عامين قسمت جثته أربعين جثته تتصرف فى الدنيا ما راوجهرا باذن الله تعالى وصارت كل جثته لها مقام فى الدنيا فلما كمل عمره عشر سنين اتقن العلوم الظاهرة والباطنة ونارت

الارض ليلة ولادته وسلم عليه الذئب حين ولادته جهرا ومنها اعتماد جميع المؤمنين فيه وصار كل من أنكر عليه مات في جمعته وتقطب قطب الغوث وهو ابن ثمانية عشر عاما ومكث فيها عشرين عاما ومنها أن وهب الله له الولاية قبل أن يخلق أبو البشر ومنها اطلاعه على المغيبات وعلى قلوب الناس جميعا المنكر والمعتقد ومنها اذا مال على اليمين مالت معه الدنيا واذا مال على اليسار مالت معه ومنها انه أطلع على اللوح المحفوظ فرأى أنه من الاربع ثم كتم سره ولم يبح به ولما اعترضه أهل بغداد وقالوا ائتنا بكرامة فقال لهم يا أهل بغداد امضوا جميعا الى مسجد الزينة فلما اجتمعوا قال لهم يا أهل بغداد مدة ما عرفتموني هل زغت عن شريعة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جميعا لا والله ما زغت أبدا فقال هذه كرامة أعظم الكرامات ثم قال يا هذا الجامع هل فيك كنز فقال بلسان أعجمي يا ولي الله هل تطلب هذا قال بلى قال أمض الى المحراب فصل ركعتين تنظره فعند ذلك قال يا هذا المسجد هل أنت تخالف ما أمر به ربي قال يا سيدي ما يكون لي أن أخالف ثم قال يا هذا المسجد ان الله قد جعل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ينطق بلسان عربي وأنزل القرآن على لسان العرب وأنت تنطق بلسان أعجمي فقال يا ولي الله ما نطقت لك بلسان أعجمي الا أنك تطلب مني دينا وأنت ولي الله وقطب هذه الدائرة فلما قال له ذلك قال يا أهل بغداد أما سمعتم كلام المسجد وشهادته بأني ولي الله وأنتم تقولون ائتنا بكرامة فقالوا له تبنا يا سيدنا فكانت توبتهم كرامة ونطق المسجد له كرامة فقالوا نشهد انك قطب الدائرة عاش من العمر أربعين عاما

وانتقل الى رحمة الله تعالى وفى رواية سيدى عبد الوهاب ان سيدى أحمد الرفاعى بلغ من العمر أربعة وثمانين سنة وسيدى عبد القادر بلغ من العمر اثنان وستون سنة وسيدى أحمد البدوى بلغ من العمر خمسة وتسعين سنة وسيدى ابراهيم بلغ من العمر اثنين واربعين سنة فقلت ياسيدى أخبرنى لم سمى عبد القادر الجيلانى فقال لان الله تجلى عليه وهو فى بطن أمه مائة مرة فسمته به الملائكة فسمعت به الرجال وسمته به وشاع بين الخلائق ذكره فلما فرغ من كرامات عبد القادر قال اسمع ياوزيرى انه صاحب الكرامات سيدى أحمد الرفاعى فهو صاحب الكرامات الظاهرة والاسرار الباطنة والبوارق الناشرة وجعله ربى عزوجل أول الاربعة ونزل الى الدنيا قبل الاربعة واظهره الله قبل ظهورهم فمن ذلك صار مقدما ومن كراماته ان الله تعالى أوهبه سرالم يوهبه لغيره من الاولياء ومنها انه أطلعه الله على بعض الغيوب ومنها انه لو ألقى سره على الارض لخسفت ومنها انه لما كان ابن عام عرفته أهل العراق انه أحمد الرفاعى ولما كان ابن عامين فكان كل من أنكره مات مسودا الوجه ولما بلغ ثلاث سنوات تكاثر سره على ملأ الارض ولما كان ابن أربع سنوات قال أنا أحمد الرفاعى قالوا نعم فأنكر عليه البعض سمعوا النداء من قبل الملائكة أنت الرفاعى حقا لاتخف ولما كان ابن خمسة أعوام حفظ القرآن واتقن العلم وهو ابن ستة أعوام واطلع على اللوح المحفوظ وهو ابن سبعة أعوام وتقطب قطب المحبة وهو ابن ستة عشر سنة وتقطب قطب الفرد وهو ابن سبعة عشر سنة وتقطب قطب الغوث وهو ابن

ثمانية عشر سنة وكان رضى الله عنه يقول وهب لى ربى الارض جميعا ولم ينكر عليه احد فى ذلك ومنها مسكنه بالمشرق واتباعه بالمغرب ومنها انه وهب له ربه فى الدنيا مائة حوريه يخدمونه ومنها ان سره يتقسم الى ثلاثين جثة تقضى الذى يدعها حاجته ومن كراماته رفعته على الرجال فسمى الرفاعى بذلك وصار اتباعه من الصالحين كرامة له واعلم يا وزيرى ان هؤلاء يظهر سرهم الكامل فى الآخرة فيصيرون كالنجوم والبحور الزاخرة فهذا من بعض كراماتهم رضى الله عنهم فقلت ياسيدى اخبرنى عن كراماتك فقال يا مريدى ان الله تعالى قال لى تكلم يا أحمد بما علمتك فقد اذنت لك وقد علمنى الله علوما لم يعطها لاحد فى عصرى حتى أطلعت على اللوح المحفوظ وعرفت طلاسمه ومن كراماتنا ان قولى يعملون به أهل العلم الباطن والظاهر ومن كراماتنا ان الله تعالى وهب لنا الدنيا وتصرفنا فيها جميعا ومنها ان لنا فيها مريدين من الانس والجن ومنها ان الله تعالى اعطانى سرا لم يعطه لاحد ممن عاصرنى ومنها ان الله تعالى خاطبنى على قدر عقلى الذى جعله فى فقلت له ياسيدى أنت تبح بسرك ولم تخف من الرجال فقال يا مريدى اما تعلم ان الله تعالى تكرم على من شاء بما شاء ومنها انى الواسطة بين الله تعالى وبين سيدى عبد الوهاب الشعرانى فلما سمعت ذلك منه توجهت الى سيدى عبد الوهاب فأخبرته بذلك فقال ليس كذلك ولكن أمض بناء ليه فأتى اليه ثم قال يا أحمد أنت تدّعى انك الواسطة بينى وبين الله تعالى فقال سيدى أحمد نعم ياعبد الوهاب وما تكلمت بذلك الا باذن ربى عزوجل فقال تأدب يا أحمد عنى

كرامة لله تعالى فعند ذلك سأل سيدى أحمد ربه وقال اللهم انى
اسألك بنورك الذى لا يعلمه الا أنت وتضرع بنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم ان يخبره بالواسطة بينه وبين سيدى عبد الوهاب فلما
أفاق قال لما تعلم انى الواسطة بينك وبين الله عز وجل فقال سيدى
عبد الوهاب لا يا أحمد فان الله تعالى قد كشف عنى الحجب حتى عرفت
أولياء الله تعالى واخبرت عن كراماتهم من أبى بكر الصديق رضى
الله عنه الى سنة ألف عام وكتبت اسماءهم جميعا وكل من دفن بقريه
وعمره الذى عاشه واكتشفت على اللوح المحفوظ وفككت رموزه
وطلاسمه الى حد الالف بعد الهجرة ومن الله على بصفحة من نور تمر بى
على مقامات الاولياء من فوق رؤسهم الا أربعة تمر بى من تحت أعتابهم
فقال سيدى أحمد الشرنوبى يا سيدى عبد الوهاب انى أعطيتك اياها
وانا الواسطة بينك وبين الله عز وجل فقال سيدى عبد الوهاب
هذه من يد القدرة الابدية من غير واسطة قال فبينما هما كذلك
واذا النداء من قبل العلا الاعلى ان تأدب يا عبد الوهاب فاجعل
الواسطة بينك وبين ربك عز وجل فقال سيدى عبد الوهاب
صدقت يا أحمدى ثم قال له انك رويت فى طبقاتك الى غاية الالف
فأخبرنى عن ما بعد الالف الى يأجوج ومأجوج فقال سيدى
عبد الوهاب يا سيدى أحمد اطلعت على اللوح المحفوظ فلم يفتح الله
على بفك الطلاسم التى بعد الالف ولكن يا سيدى احمد ان فكيت لى
ذلك صرت من ورائك وانت الواسطة بينى وبين ربى فرفع سيدى أحمد
الشرنوبى رأسه وقال اسمع منى يا سيدى عبد الوهاب فأرلهم ولى الله

سيدى عبد الحليم المغربى يعيش من العمر احدى وثمانين سنة وثلاثة
اشهر ثم يقتل بمصر ويدفن بها ومن كراماته انه لا يأخذ عليه احد
الا سعد دنيا وأخرى ومن كراماته زهده فى الدنيا وزهده فى التكلم على
الناس مع شدة علمه وكثرة فهمه ومنهم سيدى موسى يولد فى عامين
بعد أدريحان يعيش من العمر ستين سنة وينتقل بادريحان ومن
كراماته انه يخبر عن أحوال الصالحين وأحوال المخالفين
ويخبرهم بافعالهم حتى ان كثيرا من الناس يهربون ويفرحون خوفا
من الفضيحة ويقولون وقع فى الليلة الفلانية كذا وكذا ومنهم سيدى
شعيب يأتى بذلك العام أيضا ويعيش من العمر أربعين سنة ثم ينتقل
بارضه بنى قربان ومن كراماته انه عند وفاته تنزل عليه ملائكة السماء
يبشرونه بالجنة ويعيش فى الدنيا منكر لا يعرفه احد ومنهم
سيدى نور الدين البصرى يولد فى العام الثالث بعد الالف ويعيش
من العمر خمسة وعشرين سنة ثم ينتقل بقرية ومن كراماته اطلاعه على
اللوح المحفوظ وما فيه جميعا ومنهم سيدى عامر الجزارى يأتى بعام
اربعة بعد الالف ويعيش من العمر أربعة وثلاثين سنة ومن كراماته
تزيين السماء عند وفاته وينتقل بمكة المشرفة شرفها الله تعالى ومنهم
سيدى اسماعيل المقرى يأتى بعام احدى وعشرين والف ويعيش
من العمر سبعة واربعين سنة ثم ينتقل الى قريته اجلال من قرى
المغرب ومن كراماته ان الله ينظر اليه فى كل يوم وليلة ومنهم سيدى
سرور المسيرى يأتى فى عام احدى وعشرين بعد الف يعيش من العمر
ستين سنة وينتقل بالقرافة شرقى الامام الشافعى ومن كراماته انه يتبسم

عند غسله كهيئة الحي ومنهم سيدي جعفر البابلي يأتي بعام ثلاثة وعشرين ويعيش من العمر ستة وعشرين سنه ثم ينتقل ببابل ومن كراماته انه يعطى القطبانية يوما وليلة ثم يزهد فيها لعلو مقامه ومنهم سيدي عبد المنعم يأتي بعام خمسة وعشرين سنة بعد الالف ويعيش من العمر تسعين سنة ونصف سنة ثم ينتقل ببلده المنيتين ومن كراماته ان صلاته دائما أبدا عند البيت الحرام في كل وقت ومنهم سيدي موسى يأتي بعام ستة وعشرين بعد الالف ويعيش من العمر ثمانية وتسعين سنة وينتقل ببلده الكبرى ومن كراماته ان أصحاب التعريف يأتون اليه فيحدثهم بما يجرى ويقع ومن كراماته انه يلاقي الناس وهو يحدث نفسه بما يقع للناس فيقولون هذا أبهل ومنهم سيدي على أخيه يأتي في عام تسعة وعشرين بعد الالف ويعيش من العمر خمسين سنة ثم ينتقل ومن كراماته انه يتولى ويتصرف قبل بلوغه ومنهم سيدي محمد المدري يأتي في عام احدى وثلاثين ويعيش من العمر أربعة عشر سنة ثم ينتقل الى قريته الزينية ومن كراماته انه يأتي بالتابوت الى قبر رجل صالح ولا يقدر يمنعه احد حتى يدفن عنده ومنهم سيدي يوسف العباس يأتي بعام اثنين وثلاثين والف ويعيش من العمر عشرين عاما ثم ينتقل بمرباه برشيد ومن كراماته انه يتمزق بالاحوال وليس يحول عن الكتاب ولا عن السنة ومنهم سيدي عبد الباقي المنوفي يأتي سنة ستة وثلاثين والف ويعيش من العمر ستين عاما ثم ينتقل بمنوف العلا ومن كراماته انه يحفظ العلم ويعمل به ولم يحل عنه ومنهم سيدي احمد المغربي يأتي بعام

عشرين والف وما أخرته الا لكوني لم اقدر على فك طلسمه الا بعد هؤلاء المذكورين ويعيش من العمر ستين عاما وأربعة أشهر ثم ينتقل الى قرية عدن ومن كراماته ان الله تعالى أوهب له سرا وأمره أن يوهب منه ماشاء لاتباعه ولوفي شرب الماء ومنهم سيدى سالم الجراحي وارضعه بدمشق الشام يأتي عام أربعين والف ويعيش من العمر تسعة وثلاثين سنة ثم ينتقل ببلده ومن كراماته انه يطلعه الله على اللوح المحفوظ فاذا أراد التكلم بما يقع فلا جناح عليه فيما يقول ومنهم سيدى احمد البابلي ويكفي من كراماته انه يعرف بأرض المغرب بجدار القبلة حتى لايخفى على احد بالمغرب يأتي في عام احدى واربعين والف يعيش من العمر خمسة وثلاثين سنة ومنهم سيدى يحيى يأتي بعام اثنين واربعين والف ويعيش من العمر ثمانين سنة ومن كراماته اعتقاد جميع الخلائق فيه واجتماعهم عليه فلم ينكر عليه احد في قول اوفعل ومنهم سيدى على النماوى يأتي في عام ثلاثة واربعين والف ويعيش من العمر أربعة وستين عاما ثم ينتقل ببلده بالشام ومن كراماته انه عند وفاته تنزل الملائكة تصلي عليه ومنهم سيد عبد الوهاب المصرى يأتي بعام أربعة وأربعين والف يعيش من العمر اثنين وعشرين عاما ومن كراماته ان القطب يأتيه في محله كل يوم مرة ومنهم سيدى أحمد الجرجاوى بالصعيد يأتي في عام خمسة واربعين يعيش من العمر ثلاثين عاما ثم ينتقل شرقي سيدى عبد القادر الجيلاني ومن كراماته اذا بلغ من العمر اثنى عشر عاما يتجلى عليه الحق سبحان وتعالى ويقول يا ملائكتي اشهدكم

ان هذا العبد من الصالحين ومنهم سيدى عبد القادر المكى يأتى بعام سبعة وأربعين وألف ويعيش من العمر ستة وثلاثين سنة ثم ينتقل بمكة المشرفة ومن كراماته انه لا يأتى بمكان الا ويؤنس به ومن كان بحضرته يرى النور يسطع منه ومنهم سيدى على الصعيدى يأتى بعام ثمانية واربعين والف يعيش من العمر ثمانية واربعين عاما ثم ينتقل بالدمامية بلده ومن كراماته انه لا يراه احد الا اعتقده ولو لم يجربه ولم ينكر عليه احد ومنهم سيدى عطيه الجزارى يأتى فى عام تسعة واربعين والف ويعيش من العمر اربعين سنة ثم ينتقل بطيبة المشرفة ومن كراماته انه يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم فيقول له ياجدى فيجيبه عيانا ومنهم سيدى شهاب الدين الرملى يأتى فى عام خمسين ويعيش من العمر اربعة عشر عاما ومن كراماته انه من اصحاب الامراض ولا يشكوا الا الى الله عزوجل ومنهم سيدى عامر البصرى يأتى بعام أحدى وخمسين والف ويعيش من العمر ستين سنة ومن كراماته انه ينظر الكعبة المشرفة فى كل صلاة وهو بالبصره ومنهم سيدى عامر الشنوانى يأتى فى عام اثنين وخمسين والف يعيش من العمر ستة عشر سنة ومن كراماته ان الكعبة تتجلى عليه فيضحك فيظن الناس انه أبهل ومنهم سيدى على المصرى يأتى بعام ثلاثة وخمسين والف ويعيش من العمر مائة عام ومن كراماته اطلاعه على مقامات الصالحين حتى يعرف من ينتقل من مقام الى مقام ومنهم سيدى يوسف ساكن طندى يأتى فى عام أربعة وخمسين والف ويعيش من العمر خمسة عشر سنة ومن كراماته اذا اقبل على احد

يفتح الله له بغير مفتاح ومنهم سيدى على البصرى يأتى بعام خمسة وخمسين والف ويعيش من العمر سبعة وسبعين سنة ومن كراماته انه يطلع على اللوح المحفوظ ويخبر بما فيه ومن كراماته انه لا يقبل على جسده ثوبا ومنهم سيدى على السمانى يأتى فى عام ستة وخمسين والف ويعيش من العمر خمسين عاما ومن كراماته انه يصير وزير القطب ومن كراماته انه أيضا يتقدم على الاربع الاوتاد ومنهم سيدى يعقوب الشامى وهو فى الخرنوبة يأتى بعام سبعة وخمسين والف ويعيش من العمر احدى واربعين سنة ومن كراماته انه من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ومنهم سيدى سليمان الغرباوى يأتى بعام ثمانية وخمسين والف ويعيش من العمر احدى وثلاثين عاما وثلاثة اشهر ومن كراماته انه لا يخرج عن الكتاب والسنة والاجماع وله فى العلوم باع واسع ومنهم سيدى يونس البلتاجى يأتى بعام تسعة وخمسين والف ويعيش من العمر ستين سنة وثلاثة أيام ومن كراماته ان روحه قابلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ومن كراماته انه يشاهد الحبيب عيانا ومن كراماته ان الله تعالى أوهب له العناية والولاية وهو فى عالم الغيب وقبل نزوله الى الدنيا ومنهم سيدى ناصر الدين العجمى يأتى فى عام ستين والف يعيش من العمر احدى وعشرين سنة ثم يدفن بالرميلة المسكونة ومن كراماته انه لا يعترضه احد الا صار منافقا ولا يعيش كرامة له ومنهم سيدى جعفر الزافعى بارض العراق يأتى بعام احدى وستين والف يعيش من العمر احدى وعشرين عاما وعشرة ومن كراماته ان الله تعالى أوهب له سر الولاية

واكرم الله له أهل قريته ومنهم سيدى موسى المفتى يأتى بأرض جرجان فى عام اثنين وستين سنة و يعيش من العمر أربعين سنة ومن كراماته ان الله تعالى أوهبه سرا لم يعطه لاهل عصره حتى انه يعرف تلامذته فى بطون أمهاتهم ومنهم سيدى يوسف البرقى يأتى فى عام ثلاثة وستين والف يعيش من العمر ستة وأربعين عاما ومن كراماته ان الله تعالى تكرم عليه بسر الولاية من غير واسطة بينه وبين الله عزوجل ومنهم سيدى ابراهيم القوى يأتى بعام أربعة وستين والف يعيش من العمر اثنين وثمانين عاما ومن كراماته ان الله تعالى اسقاه من خمر الجلالة ويعطى قطبانية الغوث عامين وثلاثة أشهر ومنهم سيدى نورالدين البسيونى تابع سيدى ابراهيم الدسوقى يأتى بعام خمسة وستين والف و يعيش من العمر أربعين عاما ومن كراماته ان الله تعالى يطلعه على اللوح المحفوظ ومن كراماته ان روحه اجتمعت على سيدى ليلة ولادته فأخذ عليه العهد ومن كراماته ان سيده سقاه شربة تقطب بها قطب المحبة عامين وتقطب قطب الغوث عاما ومنها ان كل من انكر عليه افتضح مع الناس كرامة له ومنهم سيدى يوسف أخيه يأتى بعام ثمانية وستين والف و يعيش من العمر خمسين عاما وهو من أتباعى و هو ولى الله تعالى ومنهم سيدى عمر الكومى وارضه برشيد يأتى بعام سبعين والف و يعيش من العمر ثلاثين عاما ومن كراماته ان الله تعالى يعطيه سرا ينتقل به على أولياء عصره ومن أعظم كراماته ان كل شئ مشى عليه ينطق له و يحدثه ومنهم سيدى حسن الكومى وارضه الجبل الارزق يأتى بعام سبعين والف

ويعيش من العمر ثمانية عشر عاما ينقطب منها خمسة ومن كراماته انه
لا يفزع من الجن واذا اتاه احد من الانس أتى لهم بزاد الفقراء ومنهم
سيدى شعيب الدمياطى يأتى بعام احدى وسبعين والف ويعيش
من العمر مائة عام ومن كراماته ان الله تعالى يكشف عن بصره
حتى يرى مقامه فى دار الدنيا وينتظر قبره وينتظر مقامه فى الجنة ومنهم
سيدى سليمان الكوفى يأتى بعام اثنين وسبعين والف ويعيش
من العمر احدى وثمانين سنة ومن كراماته اعتقاد الخلق وانه ينفق
من الغيب كلما اراد ومنهم سيدى على يأتى بأرض سرقدان يعيش
من العمر ستين سنة وبعض أيام ومن كراماته ان الله تعالى أوهب
له سرا من اسراره ضاع به عقله مع الناس ويأتى القبطانية عامين
ومنهم سيدى سليمان ولى الله يأتى بنصف ذلك العام الذى يأتى فيه
سيدى على وارضه أرضه ثم يعيش من العمر ستين سنة إلا ثلاثين
يوما ومنهم سيدى عامر المنى وأرضه المن يأتى بعام ثلاثة وسبعين
والف يعيش من العمر اثنين وستين عاما ويومين ومن كراماته
اطلاعه على قلوب اخوانه وطلب رضاهم ومنهم سيدى داود البصرى
يأتى بعام أربعة وسبعين والف يعيش من العمر احدى وسبعين سنة
وثلاثة اشهر ومن كراماته ان الله تعالى اوهبه سر الولاية وليس يؤخذ
منه الى يوم القيامة ومنها ان الله تجلى عليه وهو فى الاحشاء وقال له
أوهبتك هذا السر منى اليك ومنهم سيدى شهاب الدين الحجازى يأتى
بعام خمسة وسبعين والف يعيش من العمر احدى وخمسين سنة ومن
كراماته ان روحه آمنت بالمصطفى يوم خلقت ومنهم سيدى عبد الرزاق

المكى يأتى بعام سبعة وسبعين والف يعيش من العمر سبعة وثمانين
سنة وثلاثة أيام ومن كراماته ان الله تعالى أوعبه سرا يسير به على
الهوى والسحاب ومنهم سيدى يوسف وفا يأتى بعام ثمانية وسبعين
والف بأرض جرجان يعيش من العمر أربعة وأربعين عاما كاملين
ومن كراماته ان الله تعالى أوعبه سرا يسير به كالبرق حتى ان كثيرا من
الناس يرون منه ذلك ومنهم سيدى يحيى ولى الله وارضه الارياح يأتى
بعام تسعة وسبعين والف يعيش من العمر ثلاثة وسبعين سنة
الا عشرين يوما ومن كراماته لا يسأل الله تعالى شيئا الا استجاب له
دعاه فى درجة واحدة ومن كراماته ان الله تعالى يتجلى عليه اذا دعاه
ومنهم سيدى أحمد الكراوندى يأتى بعام ثمانين والف يعيش من
العمر ستين عاما وأربعة اشهر وثلاثة أيام ومن كراماته ان روحه
كانت تسلم على روح الامام على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ومنها انه
اعطى الولاية قبل نزوله الى الدنيا ومنها ان روحه كانت تقاتل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى عالم الغيب ومنهم سيدى عمر
المكى يأتى بعام أربعة وثمانين والف يعيش من العمر مائة عام
وخمس سنين ومن كراماته انه يحافظ على الصلوات فى اوقاتها ومنها
انه لا يابى أحد عن زيارته لظهور سره ومنهم سيدى على الرميلى يأتى
بعام خمسة وثمانين والف يعيش من العمر خمسة وستين سنه ومن
كراماته انه اجتمعت بنا روحه فاخذت عنا وقد رأيته فى اللوح المحفوظ
انه لا يلبس على جسده شيئا ومنهم سيدى عبد الله الموافى يأتى بعام
تسعين والف يعيش من العمر خمسين عاما وسبعة ايام وشهرته بالموافى

لانه يوافى اخوانه ومن كراماته انه لما يأتى الى الدنيا و يبلغ عشرسنين تزوره الملائكة كرامة لموافاته لاخوانه ومنهم سيدى ابو النور الساقى يأتى بعام احدى وتسعين والف يعيش من العمر أربعين سنة الا نصف عام ومن كراماته ان روحه سقت الاولياء من خمرة الجلالة قبل ان يخلق جده يونس المغربى فيصير ساقى الاولياء مادام حيا ومنهم سيدى عبد اللطيف الحسينى بمصر ومحله الحسينية يأتى بعام ستة وتسعين والف يعيش من العمر ستين سنة وخمسة أشهر ومن كراماته ان دعاءه مستجاب فلا يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه ومنها انه حين يبلغ عامين يتجلى عليه الله وينادية يا ولى الله لا تخف ولا تحزن انى انا الله رب العالمين فينادية ذلك العبد سبحانك الهى وسيدى سبحانك يا عالم الاسرار ومنهم سيدى ابراهيم العجمى يأتى بعام سبعة وتسعين بعد الالف ويعيش من العمر ستة وخمسين عاما وسبعة أشهر ومن كراماته لا يجلس مجلسا الا ويرى كل من كان فى ذلك المكان نورا من سره ومنهم سيدى عبد الواحد العجمى يأتى بعام مائة والف يعيش من العمر ستة وثمانين عاما ومن كراماته انه يوم ولادته تتزين له الجنة ومنها انه يكشف له عن بصيرته فيرى الحور العين صيرون له خدما ومنهم سيدى داود البرقى يأتى بعام ثلاثة ومائة بعد الالف يعيش من العمر أربعة وأربعين عاما ومن كراماته ان سره يسرى فى وادى برقة حتى يصير كشمس ظاهرة للناس ومنهم سيدى محمد المغربى يأتى بعام أربعة ومائة والف يعيش من العمر ثمانين عاما واحد عشر يوما ومن كراماته انه يعطى الحكم فى دار الدنيا فى واديه ثلاثة اعوام يحكم فيه

بالعدل بين المسلمين ومنهم سيدى جبلى الجيلى ارضه خلف جبل قاف يأتى بعام عشر ومائة بعد الالف يعيش من العمر مائة وستين سنة ومن كراماته انه حين خلق الله روحه قال له يا عبدى أنت ولي لا تخف ولا تحزن ومنها أنه تكرم عليه بسر الولاية قبل تكرمه على أبينا آدم عليه أفضل الصلاة والسلام بالتوبة وهذا وعده من الله عز وجل ومنهم سيدى جعفر الدمياطى يأتى بعام اثنى عشر ومائة والف يعيش من العمر خمسة وتسعين سنة ومن كراماته ان روحه تقدمت على كرسى الكمال الذى كان عليه سيدى وقال يا سيدى أنا ولى الله من اتباعك فقال سيدى ومن أين علمت ذلك فقالت له الروح يا سيدى وجدت اسمى فى اللوح المحفوظ انى من اتباعك فقال له كلامك حق فتقدمت روحه حتى جلست على كرسى الكمال فلما تقدمت اخذت العهد على سيدى حتى صار من أتباعك وهو فى عالم الغيب ومنهم سيدى نور الدين الجراحى ساكن اسطنبول العليا يأتى بعام خمسة عشر ومائة بعد الالف يعيش من العمر أربعة وأربعين سنة ومن كراماته ان الله تعالى يطلعه على مقامه فى الآخرة وهو فى دار الدنيا ومنها انه سأل الله تعالى وهو فى عالم الغيب وان الله يكرم زواره فاستجاب الله دعاءه ومنهم سيدى موسى الانصارى وارضه الكوفة يأتى بعام عشرين ومائة والف ومن كراماته ان الله تعالى يكشف عن بصره حتى يطلعه على شريعته صلى الله عليه وسلم ومنها انّ الله تعالى يهب له سرا فيصير به سلطان الرجال الذين يأتون بعامه ومابعده بعشر سنين يعيش من العمر ثلاثة وثلاثين عاما وأربعة

أشهر

أشهر و ينتقل الى رحمة الله تعالى ببلده ومنهم سيدى عبد القادر المصرى يأتى بعام أربعة وعشرين ومائة والف ومن كراماته ان الله تعالى يخص به مصر بعد سيدى عبد الله و يكشف الله تعالى عن بصيرته حتى يخبر بما وقع فى دار الدنيا قبل ان يقع ذلك ويعيش من العمر سبعة وأربعين سنة وأربعين يوما وينتقل الى رحمة الله تعالى رمنهم سيدى خاطر أبو البركات الشامى يأتى بعام سبعة وعشرين ومائة وألف ومن كراماته ان كل من انكر عليه لم يقم منن عنده حتى يبين له كرامة فلا يقوم من عنده حتى يعتقده غاية الاعتقاد ويعيش من العمر خمسة وستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى قاسم البدوى وارضه وراء الشمس يأتى بعام ثلاثين ومائة والف من كراماته علامة السر فى وجهه كشمس ظاهرة حتى لا يخفى سره على من يراه فلما ذكر سيدى أحمد ذلك قال له سيدى عبد الوهاب يا أحمد ما هكذا شرط المكاشفة فقال وما شرطها قال تخبرنى عن من يكون الخليفة عليهم فقال ياسيدى عبد الوهاب سأذكر لك ذلك ثم قال الهى وسيدى ومولاى سألتك بالارواح المطهرين الذين خصصتهم عبادك الصالحين ان تجمع لى تلك الارواح فما استتم دعاه حتى اجتمعت عليه الارواح جميعا قال لهم سيدى أحمد يا أولياء الله ترضون من يكون عليكم خليفة قال فنظر بعضهم الى بعض وقالوا لا يكون الا ولى الله الصالح سيدى احمد القصار قالوا جميعا نعم نرضاه يكون خليفة علينا فنحن تحت أمره فى الاجتماع والافتراق فقلت ما تكون ارضه فقالوا جميعا ما يكون لنا ان نتكلم بارضه وأنت تعرفها ويجب

علينا الامساك ادبا معك لانك صاحب العصر ونحن من اتباع اتباعك فلما قالوا ذلك يامريدى قلت هو الخليفة عليكم وان ارضه آخر الوادى الذى هو شرقى بيت المقدس فشهدوا له بالخلافة فقال سيدى أحمد يا عبد الوهاب اما يرضيك منا هذه الكرامات التى اتت جهارا وسمعت كلام الارواح الذين نطقوا وسمعت ما قالوا بين يدى بحضرتك فقال سيدى عبد الوهاب شهدت لك وشهدت بانى من وزارئك ولكن نطلب منك يا سيدى احمد ان تخبرنى بما أطلعك الله عليه من هذه الطلاسم التى فى اللوح المحفوظ وأسمائهم الى ظهور يأجوج ومأجوج فقال له سيدى أحمد سمعا وطاعة ثم امر الارواح بالصعود فصعدوا كلهم جميعا ثم قال له سيدى اسمع ما بقى من أولياء الله الذين يأتون آخر الزمان وجملتهم عشرون وليا فى اللوح المحفوظ منهم سيدى داود اليمنى وارضه اليمن ويأتى بعام أربعة وثلاثين ومائة والف ومن كراماته انه اجتمع على الحبيب فقال يا دارد ضمنت لك على الله الجنة ولذريتك الى يوم القيامة يعيش من العمر خمسين عاما وثلاثة اشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عامر المصرى وأرضه مصر يأتى بعام أربعين ومائة والف ومن كراماته انه عند وفاته تتزين له السما والملائكة يعيش من العمر اثنى عشر سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى محمد السماحى وأرضه السماحية يأتى بعام خمسة واربعين ومائة والف ومن كراماته ان الله تعالى أوهب له سرا يسير به مع السحاب يعيش من العمر خمسة وعشرين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى نعيم وارضه بالعراق يأتى بعام خمسين

ومائة والف ومن كراماته دخوله الجنة وليس يعرض على النار ومن كراماته ان الله تعالى يكرم ذريته لاجله يعيش من العمر عشرين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى محرم البغدادى يأتى بعام سبعة وخمسين ومائة والف ومن كراماته انه لم يمت حتى يكتب من الاربعين الذين هم جامع دائرة القطب الغوث يعيش من العمر ستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى يعقوب الحجازى وارضه طيبة المشرفة يأتى بعام ستين ومائة والف ومن كراماته انّ الله تعالى يوهبه مالم يوهبه لغيره لمن يأتى بعده يعيش من العمر أربعة وثلاثين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الرحمن القنانى وأرضه القنانية يأتى بعام سبعين والف ومن كراماته انه لم يمت حتى ينظر مقعده فى الجنة ويطلع على مقامه فى الآخر وهو ابن عامين يعيش من العمر أربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الحى الجرحى وارضه خلف الجبل يأتى بعام مائة واربعة وسبعين والف ومن كراماته ان الله تعالى خصه بحفظ القرآن وهو ابن خمس سنين يعيش من العمر خمسة وخمسين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى عبد الله السراجى يأتى بعام مائة وثمانين والف ومن كراماته ان سيدى احمد الدرى أختاره من اتباعه قبل أن يأتى الى الدنيا يعيش من العمر اثنين وثمانين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى أحمد التابع لاحمد ابن عباس يأتى بعام مائة وسبعة وثمانين والف ومن كراماته ان الله تعالى يكشف عن بصره حتى يطلع على مقامات اولياء الله تعالى يعيش

من العمر ثلاثين سنة ونصف ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم
سيدتى عزالتابعة لسيدى أحمد ابن عباس صاحبة الكرامات
الظاهرة تأتى بعام مائة تسعة وتسعين والف تعيش من العمر سبعين
عاما ثم تنتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى على اللاوندى وارضه
الحسينية يأتى بعام أربعة وتسعين ومائة والف ومن كراماته انّ الله
تعالى أوهبه سرا من اسراره فلا يراه احد الا اعتقده يعيش من العمر
احدى عشر سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى سليمان
الاشمونى وارضه اشمون يأتى بعام مائتين والف ومن كراماته انه
لا ينكر عليه احد من المخلوقين وهو من الاربعة أوتاد يعيش من العمر
سبعين عاما وتسعة اشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى
عبد المولى المصرى يأتى بعام مائتين وعشرين والف ومن كراماته ان
زاده من اثمار الجنة ولم يأكل من زاد الدنيا قط ومن كراماته ان
كل من زاره كتب الله له زيارة سبعين وليا كاملين يعيش من العمر
ستين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى مهدى الجبالى
وارضه بين البحرين يأتى بعام مائتين واربعة وعشرين والف ومن
كراماته انه لم يمت حتى ينظر كعبة الله تتجلى عليه يعيش من العمر خمسة
وأربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى ابراهيم الثقيفى
وارضه ثقيف يأتى بعام مائتين وثلاثين والف ومن كراماته ان الله
تعالى أوهبه سرا ونحن الواسطة بينه وبين الله تعالى يعيش من العمر
أربعين سنة وثلاثة أشهر ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى
شرف الدين العادلى وارضه العادلية يأتى بعام ستة وثلاثين ومائتين

والف

والف ومن كراماته ان روحه دخلت الجنة قبل دخول آدم عليه السلام يعيش من العمر ستة وأربعين عاما وستة أيام ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى جمال الدين الكوفى وأرضه الكوفة يأتى بعام مائتين وأربعين والف من كراماته انه لم يلبس على جسده ثوبا قط ويعيش عريانا الى ان يموت يعيش من العمر ستة وأربعين سنة ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى ومنهم سيدى بدر الدين الصايردار وهو صايردار السور الذى هو حد الارض يأتى بعام مائتين وسبعين والف ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى وهو ابن ثلاثين عاما ثم يأتى ختام الاولياء ومنهم سيدى حسام الدين المكى السيد العظيم صاحب القدر العلا والكرامات الظاهرة يأتى بعام مائتين وثمانين والف فتفتح له أبواب الجنة وتغلق له أبواب النيران يعيش من العمر أربعين عاما ثم ينتقل الى رحمة الله تعالى واعلم يا مريدى انه ختام الاولياء جميعا فلم يخلق الله من بعده وليا الى ان يخرج يأجوج ومأجوج والله يا مريدى ما بعده مريد وبعد مدة قليلة يخرج يأجوج ومأجوج فلما روى سيدى أحمد ذلك قال سيدى عبد الوهاب هذا ما طلبته ثم قال سيدى عبد الوهاب يا سيدى أحمد قد رويت من أولياء الله تعالى أكثر منك فانى رويت من عهد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه الى غاية الالف وآخرهم سيدى مرزوق وأنت رويت من أولياء الله تعالى الى مائتين وثمانين عاما فقال سيدى أحمد يا عبد الوهاب لم تر وأنت الباقى فقال سيدى عبد الوهاب والله يا سيدى أحمد وجدت أسماءهم مطلسمة فى اللوح المحفوظ فلم أقدر أفكها فقال سيدى أحمد يا عبد

الوهاب كنت قبل ذلك تقول يا أحمد وبعد ذلك تقول يا سيدى أحمد
فقال له لانك فكيت طلاسم لم أقدر عليها بفكك فبهذا قد صيرتك سيدى
بفكك فيهم وانى صرت وزيرك فقال سيدى بلغ ذلك عنى ومن كراماتنا
يا مريدى لم ينفذ الله وليا صالحا لاهل التصرف بعدى ومما من الله
تعالى على والدتى بسر فوالله من عظم ذلك السر الذى وهبه الله لوالدتى
فليس يخلق الله وليا وولية الى يوم القيامة الا وعرفته والدتى
قال وبعد ذلك أوصيك يا مريدى ان توصى اتباعنا ان يحملوا بهذا
الجوهر فانه من اللوح المحفوظ فقلت له سمعا وطاعة ثم قلت يا سيدى
اخبرنى عن الذرية قال يا مريدى اعلم ان أول من يتخلف بعدى من
الذرية ولدى محمد صاحب الكرامات الخارقة الذى من كراماته انه
ينظر الينا جهارا ومنها يكشف الله تعالى عن بصيرته فينظر الى الدنيا
كانها اناء يأكل منه ويطلع على مفاتيح سبعة الاف كنز فلا يأخذ منها
شيئا ومنها اطلاعه على قلوب المنكرين ثم يأتى ولدى على صاحب
الكرامات الذى هو ليلة ولادته تتزخرف الجنان وتغلق ابواب النيران
صاحب القدر العلى الذى كتب اسمه فى اللوح المحفوظ هذا العبد
صاحب الكرامات الفقير على فصلاته فى البيت دائما يطوف مع
الندما وقائما لله تعالى فهنيا لمن أخذ العهد عليه لانه عطى الولاية قبل
أن يخلق آدم عليه السلام وان عهده سبعين عهدا ومن كراماته
اطلاعه على اللوح المحفوظ وهو ابن اثنى عشر سنة فطوبى لمن فاز من
ولدى على بنظرة وويل لمن انكر عليه لحظة ثم من بعده ولدى يوسف
ولى الله وهو من الرجال ومن كراماته اطلاعه على قلوب الخلائق

ومنها انه يرى مقامه فى الآخرة ومنها انه يخبر بالشئ قبل وقوعه ويكتم
سره خوفا من الرجال على نفسه فقلت ياسيدى يخاف وأنت قطب
الغوث فقال يامريدى اذا باح بالسر يخاف عليه ثم يأتى من بعده
يوسف الثانى ولدى من كراماته يوم ولادته يصوم سراخوفا من المنكرين
واخبرك يامريدى بان اولادى الاربعة كشمس ظاهرة تزهو اعلى اعين
الناظرين كانهم كواكب فى السما نارت على أهل المشارق والمغارب
فطوبى لمن لحظ منهم بنظرة ولوفى منامه ثم قال يامريدى قد اذنت
بالخلافة من بعدى لولدى على ولوكان الصغير واولاده من بعده وهما
يقومان فى لدنيا اثنان ظاهران ان كان كلا منا حقا فالاول يوسف
وان كان بخلاف ذلك والله أعلم ثم قال هتف بى هاتف من قبل الله
تعالى يقول ياولى الله تكلم ماشئت فتكلمت بلسان الشريعة والحقيقة
حتى لاينكر على عالم ولا ولى فالولى صاحب العزم يتكلم بلسان الحقيقة
والعالم العامل يتكلم بلسان الشريعة فلما رأيته حقا قلت والله انه
الكبير يوسف والصغير على صاحب البركات العميمة والكرامات
العظيمة الذى ينطق بافصح لسان وليس يوصف من يأتى بنقصان
الذى اختاره الله وليا السيد العظيم الحافظ للعلوم الجزيلة فكان
بحفظه له من العاملين الذى جعل الله له ابن امه نارا ينزل من بين
ثدييها نارا حامية يصبر عليه فلذلك صار بصبره من الصالحين فلما صبر
على بلوته كتب اسمه فى اللوح المحفوظ الصابر فصار فى الدنيا اسمه
على الصابر فبركاته عميمة وهو من الرجال الصالحين فقلت ياسيدى
اخبرنى بعدد الرجال فقال منهم ثلاثون اصحاب المراتب ومادون

ذلك فوالله لا افضل بعضهم على بعض فيكرم لاجلهم العاصى للطائع وهم يا مريدى مكرمون جميعا لاجلى وهبت لكل واحد منهم سرا من اسرارى يا فلما تكرمت عليهم بالاسرار كتبهم الله أولياء جميعا ثم قال يا مريدى واذكر لك يوسف الكبير صاحب البرهان الظاهر رجل يأتى يسمع بذكره اهل المشارق والمغارب ويتخلف من بعده ولده على فقلت ياسيدى أنت ذكرت الصغير قبل الكبير ثم جعلت من بعدك فقال هكذا وجدته باللوح المحفوظ ثم يأتى من بعده رجل صاحب كرامات ظاهرة وعلوم لدنيه وهو شمس الدين بن محمد الذى مكتوب اسمه فى اللوح المحفوظ شمس الدين بن احمد عرب ساكن شرنوب الذى تنادا اليه الناس وهبه الله تعالى علما لدنيا من اللوح المحفوظ نال به الولاية ثم يأتى من بعده رجل ذو اسعة وصلاح وهو على الشاذلى واعلم يا مريدى ان الذرية كلها نور يضيئ برفعة الشاذلى قلت ياسيدى ما معنى الرفعة فقال لان الكعبة تتجلى عليه مرتين فى كل وقت فنال بذلك البشرى والرضى من الله عز وجل ولكن يجب علينا الاختصار لذكر جميع الذرية لان الاختصار كرامة للجميع ولله در القائل

وجدنا الاختصار كلام حيدى * فآمن بالكرامة يا مريدى
ولا تركن الى بعض الاعادى * فخسران ونقصان مريدى
وان تكثر من الخيرات فعلا * لان الخير من فعل يزيدى
وزد تقوى اذا مادمت حيا * فحين تموت تكن ياذا سعيدى
وتسكن فى الجنان قصرا عليا * وتعطى الخير اعطاء مزيدى

وقال

وقال رضى الله تعالى عنه وجدت الاختصار مثل محب خالص ووجدت طول الحديث كمثل من جلس فى بيت مرحاض كلما طال المكث فيه وجد رائحة خبيثة فقلت ياسيدى ما معنى ذلك فقال يا مريدى اذا كشف الله عن بصرك ونظرت شيئا من قبل الله تعالى فاردت ان تتكلم فاقتصروا وصيك يا مريدى لا تبح بالسر تقتل ولو كنت قطب فرد فلا تبح بسر الولاية ولو لاخ أو ابن ولا تظهر كرامات للمنكرين ولا تجلس فى مجلس وتطيل فيه الا عند قوم صالحين واياك والانكار على من تعرفه وعلى من لا تعرفه ولوطفلا ولا تجلس مع من يلهيك عن ذكر مولاك فقلت سمعا وطاعة ثم قلت له اخبرنى عن قسمة الارض بين الرجال الاربع وما أصلها فقال يا مريدى لما خلق الله أرواح الرجال الاربعة من نور نبيه صلى الله عليه وسلم واكمل خلقتهم فاجتمعوا على الدرة البيضاء مدة ألف عام فعرفوا انهم الاربعة اولياء الله تعالى فلما عرفوا ذلك واطلعوا على اللوح المحفوظ فوجدوا فيه اسماءهم الاربعة واطلعوا على ظهورهم الى الدنيا فوجدوا انهم الاربعة اوتاد فلما عرفوا انهم يأتون الى الدنيا على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا لا اله الا الله محمد رسول الله ثم حمدوا الله تعالى الذى جعلهم من نور محمد صلى الله عليه وسلم ثم جلسوا على باب الجنة فقال البعض منهم الحمد لله الذى جعلنا فى آخر الزمان نأتى سوية ثم اطلعوا على اللوح المحفوظ فنظروا فيه ان هؤلاء الاربعة يملكون الدنيا جميعا فلما نظروا ذلك فى اللوح المحفوظ اتفقوا ان لكل واحد منهم الربع فى الارض ثم قالوا لحمد لله الذى جعلنا أوتاد الارض فلا احدا يتعدى علينا من الرجال

الذى قبلنا ولا من الذى يعدنا ثم اطلعوا على اللوح المحفوظ فوجدوا
فيه انهم اخوانا على سرر متقابلين فلما نظروا ذلك سرت قلوبهم وجلسوا
على كرسى الكمال فى مشاهدة الرب جل جلاله قبل نزولهم الى الدنيا
بالفى عام ثم اذن الله سبحانه وتعالى بعد ذلك بنزول حبيبه محمد صلى
الله عليه وسلم الى دار الدنيا فلما نزل وكبر سننه وامره الحق يقتال
المشركين فأول روح قاتل معه أرواح لاربعة وأولهم سيدى ابراهيم
فلما وجدهم المصطفى يقاتلون معه قال الحمد لله الذى جعل من
ذرى أربعة تقاتل معى المشركين فلما عرفهم صلى الله عليه وسلم قال
لهم الارض بينكم كل واحد منكم له الربع الى آخر الزمان فقالوا الحمد لله
رب العالمين فلما اذن الله لهم بالنزول الى الدنيا بعده وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكلم سيدى ابراهيم وقال لو بعث الله نبيا بعد حبيبه
المصطفى لكنت انا وقال رضى الله عنه الوحى نزل على حقا وصدقا وقال
اول من نزل باذن الله تعالى السيد العظيم الولى الصالح سيدى احمد
الرفاعى فلما نزل الى الدنيا وبلغ عشرين عاما اطلعه الله على مشارق
الارض ومغاربها فلم يحد احدا من الصالحين يتعدى عليه فى دار الدنيا
جميعا وامتثل له جميع الصالحين ثم اطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه
انه اول من يأتى الى دار الدنيا فلما رأى ذلك كتم سره وانشرح صدره
وخاطره وقال فى قلبه انا فى الدنيا جميعا وانا اول الرجال وانا مالك
الدنيا جميعا وليس احد يملكها غيرى الا بارادة الله تعالى وصار يقول
لاتباعه لاتخافوا ولا تحزنوا فلكم الارض جميعا ثم اطلع على اللوح
المحفوظ فوجد كسوة الكعبة سمرة فقال أوصيكم يا اتباعى ان

ان تجعلوا هذه علامة لكم وتسيروا بها مع السيارة وتجعلوا فيها اثرا من البياض لان الابيض راس الامور فلما أوصى اتباعه وقال لهم يا اتباعى هذه علامة لا ينبغى للسيارة ان يسيروا الا بها واجعلوها امامكم فان من حملها حصل له اجر من يذكر الله فى ذلك اليوم ومن عمل بكلامى حفظ وصار سيدا باذن الله تعالى فلما أوصى اتباعه بذلك وعرفهم انه أحمد الرفاعى وصار يتصرف فى الارض شرقا ومغربا فلما آن أوان نزول القطب الربانى سيدى عبد القادر الجيلانى وقد بلغ من العمر ستة عشر سنة وجد سيدى أحمد الرفاعى ملك الدنيا جميعا يتصرف فيها ووجد علامته سودا فقال يا سيدى أحمد ان لى نصف الارض وأنت نصفها فقال سيدى أحمد كيف يكون لك نصفها وأنت صغير ولم تأت الا بعدى فقال يا أحمد أما تعلم انى أخوك فى الولاية ومثل ما أعطاك مولاك اعطانى فقال له نعم فقال اقسم على يا أحمد مما وهبك مولاك فقال له يا عبد القادر لك ثلث الارض فقال لا آخذ الا نصفها فقال سيدى احمد الرفاعى أنت اعطيت مثلى فى الولاية يا عبد القادر فقال نعم فاطلع سيدى أحمد على اللوح فوجده مثله فقال يا عبد القادر لك النصف وليس لى ان امنعك من حقك الذى اعطاه الله لك فأخذ منه سيدى عبد القادر نصف الارض فلما اقتسما ذلك قال كل منهما لاتباعه ان لكم نصف الارض تتصرفون فيه فعند ذلك قال سيدى عبد القادر لاتباعه انى لارجوا من كرم الله ان يمن علينا بعلامة مثل ما لاخينا أحمد الرفاعى ثم أطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه مكتوبا خلعة خضراء

بقية ما خلعت على المصطفى صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء من السندس الاخضر علامة لعبد القادر فلما راى ذلك قال لاتباعه اجعلوا علامتكم الراية الخضراء قالوا السمع والطاعة ثم قال يا اتباعى لكم البشرى فى الدنيا والآخرة من الله علينا بنصف الدنيا ونرجوا من كرمه ان يعطينا نصف الجنة وصار سيدى أحمد الرفاعى وسيدى عبد القادر يتصرفان فى الدنيا باجمعها فلما آن نزول سيدى أحمد البدوى ونزل الى الدنيا بقريته الدهنة وكان من يمر به يأتيه وبلغ من العمر اثنى عشر سنة نظر الى مشارق الارض ومغاربها فوجد هذين السيدين الطاهرين الكاملين قد ملكا الدنيا وصارا لكل منهما النصف وصار لكل واحد اتباع فيها فاتى اليهما وقال السلام عليكما يا اولياء الله تعالى فقالا وعليك السلام يا ولى الله اجلس فجلس عندهما ثم قال لهما يا اولياء الله اعطيان قسما فى الدنيا مثل مالكما لانى الثالث فقالا هذا صغير ليس له معنا شئ فكاشف عليهما وقال لهما يا اخوانى ولو كنت صغيرا سآخذ ما اعطانى ربى عز وجل فقالا له اخبرنا بما تحت شجرة المنتهى فقال تحتها ملك طويل فوالله لو اتى الى الدنيا بحملها على يده اليسرى فقالا له صدقت يا أحمد ثم قال لهما اعطيانى حقى فى الدنيا فقالا له ان كنت رفيقا لنا فى القسمة فأتنا بعلامة من الانبياء وخذ حقك منا فتوجه الى ناحية الكعبة وكان فى عام أربعمائة ونصف وكان سيدى عبد القادر هو قطب الغوث بسطح الكعبة فلما توجه الى الكعبة وسأل الله فاستجاب الله له دعاه واتى اليه والده الحسن واجداده الى سيدنا على ابن أبى طالب

فقال لهم اجدادى وآبائى انظروا الى اخوانى قد اخذوا الدنيا جميعا
ولم يعطونى حقى منها فقالوا لجميع الاولياء والتابعون اعطوا ولدنا
أحد حصته من الدنيا فقالا لهم يا اجدادنا يأخذ حقه فقال الحسن
يا احمد انت تجمعنا وهما مقران لك فقال يا اجدادى طلبا منى ان
اتى لهما بعلامة فنادينكم فاجيبونى فلما اخذ ثلث الارض وارتضوا
ان كل واحد له ثلث الارض ووقع الرضى بذلك فقال له سيدى
أحمد الرفاعى يا احمد انت تأخذ المشارق والمغارب فقال سيدى احمد
انا آخذ اعلا قرية فى الدنيا فقال له خذ ما تختار فلما فرغت
قسمتهم واتى كل واحد منهم مرتبته وآن الاوان ان يطلع سيدى أحمد
طنتدا وصعد اليها بارادة الله تعالى فلما اتى اليها وكان من امره
ما كان وبنا بها مقامه وكان رضى الله عنه فى مشاهدة مولاه عز
وجل ليلا ونهارا لا ينطق الا فى كل أربعين يوما مرة واحدا فقال له
اصحابه واتباعه يا سيدنا اجعل لنا علامة من العلامتين اللذين
وجدناهم قبلنا وكان المقدم فيهم سيدى عبد العال وهو السائل
فى العلامة فاطلع سيدى أحمد فى اللوح المحفوظ فرأى فيه تلك العلامة
الحمراء واصل كتابتها فى اللوح ان الله أنزلها على نبيه صلى الله عليه
وسلم ببدر مع جبريل عليه السلام فانتصر بها باذن الله تعالى ولما
أتى بها جبريل نزل معه عشرة آلاف ملك أرسلهم الله عز وجل ناصرين
لنبيه صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليه ولقد نصركم الله ببدر الآية
فلما اطلع سيدى أحمد على ذلك فى اللوح فأخذها علامة له ولاتباعه
وامرهم ان يجعلوا فيها ثلاثة قراريط بيض اما الاسمين الاولين علامة

والثانى اشارة فالاول علامة للهدى وطريق الخير لاتباعه
السالكين والثانى اشارة للسالك ولغير السالك لانهم مرتكنين
عليها فعند ذلك سميت اشارة لهم وتسميتها علامة أفضل فلما أخذها
ابن الحسن سيدى أحمد البدوى صارت لاتباعه من بعده يعرفون بها
فصارت فى الدنيا اثلاثا بينهم وصاروا بذلك مدة قبل مجئ سيدى
ابراهيم الى الدنيا فلما أراد الله سبحانه وتعالى الى سيدى ابراهيم ان
ينزل الى الدنيا وتباشرت به أهل الولاية وكاشفوا عليه وهو فى ظهر ابيه
فلما نزل الى الدنيا وتباشروا بنزوله الثلاثة الذين ملكوا الارض قبله
فصارت تظهر منه الكرامات من يوم ولادته الى بلوغه اثنى عشر سنة
اتى دسوق فسمى بها ثم أطلع على مشارق الارض ومغاربها فوجد
عليها حراسا ثم أطلع على اللوح المحفوظ فوجد فيه اسماء الثلاثة الذين
ملكوا الارض وقسموها اثلاثا لكل واحد منهم ثلث فلما رأى ذلك مد
رجله وهو بدسوق فوضعها على سطح الكعبة فوجد ابن عمه سيدى
أحمد البدوى بها لانه كان قطب الغوث فى ذلك الزمن ووجد سيدى
احمد الرفاعى عنده وسيدى عبد القادر جالسين على سطح الكعبة فقال
السلام عليكم يا أولياء الله تعالى ياصالحين فقالوا وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته ياولى الله ما اسمك فقال سيدى أحمد البدوى اسمه
ابراهيم فنظروا اليه فوجدوه صغيرا فازدروه فى أعينهم وقالوا هذا صبى
يقاسمنا فقال لهم ولو كنت صغيرا اما تعلمون انى الرابع لكم فقالوا له
يا ابراهيم أأنت تعرف اننا أربع وأنت منا فقال نعم انا رابعكم فقالوا
فى قلوبهم سبحان من يعلم اننا اربع وابراهيم رابعنا فكاشف عليهم

وقال

وقال لهم أما تعلمون ان الملائكة المقربين أربع قالوا نعم قال أما تعلمون ان الكتب اربع قالوا نعم قال أما تعلمون ان اركان الدنيا أربع قالوا نعم قال أما تعلمون ان خواص الصحابة أربع قالوا نعم قال أما تعلمون انى ابراهيم قالوا نعم فلما صدقوه على ذلك قال لهم أنا ربعكم وأنا المقدم عليكم فى جميع الامور الافى نزول الدنيا فاقسموا على حتى ولا تحتقرونى فقالوا يا ابراهيم ليس لك شئ عندنا ثم سألهم ثانيا فابوا فسأل الله بادعية وقال اللهم انى أسألك ان تجمع لى أرواح الاولياء فاستجاب الله دعاه فاجتمعت عليه الاولياء جميعا فقال لهم يا أولياء الله اريد ان تجمعوا بينى وبين اخوانى واولاد عمى الثلاثة فقالوا تكلم بما فى ضميرك يا ابراهيم فقال اسمعوا قصتى يا اخوانى أما تعلمون اننا اربع تأتى الدنيا ولكل واحد منا ربعها قالوا نعم قال كيف تمنعون حتى ويقولون هذا صغير ولم يجعلونى منهم فقالوا الجميع ياسيدى أحمد يا رفاعى وياسيدى عبد القادر وياسيدى أحمد يا بدوى كيف تمنعوا ابراهيم حقه وهو ربعكم فنطقت أرواحهم وقالوا هذا صغير عنا يا أولياء الله تعالى فقالوا أما سمعت يا ابراهيم كلامهم فقال لهم سيدى ابراهيم يا اخوانى لا أقوت حتى وليس أحد يأمرنى بفوات حتى وهل اذا كنت صغيرا أوضعيفا عنهم وأنا ربعهم يفوتونى حتى فى الدنيا فقالت الاولياء ليس يحكم عليك احد ان تفوت حقك ثم قاموا تلك الاولياء جميعا عليهم وقالوا لهم يا اخواننا اقبلوا شفاعتنا فقالوا لهم شفاعتكم مقبولة انه منا ولكن ليس له معنا شئ فى الدنيا فالتفتوا اليه الاولياء وقالوا له اسمع يا ابراهيم فقال لست اسمع ذلك ولا اعمل به ولكن

يا أولياء الله اتأذنوا لابراهيم يشكو المولاه منكم قالوا نعم فلما سمع كلامهم نهض لحضرة البارى جل جلاله فلما حضر فى الحضرة المقدسة اجلسه الله على كرسى الكمال وقال له تكلم ولا تخف يا ابراهيم وقد أذنت لك بالكلام فقال الهى وسيدى ومولاى أنت أعلم بكل شئ وتعلم الاسرار وتعلم انى رابع هؤلاء عبادك فقال له بلى يا ابراهيم أنت منهم ورابعهم فقال له يا سيدى كيف يأخذوا الدنيا ويقتسمونها جميعا ولم يعطونى منها حقى لكونك جعلتنى صغيرهم ومتأخرا عنهم فقال يا عبدى لك مثلهم وسأوهبك شيئا اكثر منهم يا ابراهيم فما تريد قال أريد أرواحهم الثلاثة يأتوا الى هذه الحضرة المقدسة فأمر الله عزوجل أرواحهم ان يأتوا الى السماء السادسة وما استطاعوا ان يتقدموها ووقفوا عندها من خمس درج فقال الهى وسيدى ومولاى قد ابطوا علىّ فخاطبه ربه وقال يا ابراهيم انهم فى السماء السادسة فقال الهى سألتك بعزتك وجلالك ان تأتى بهم فى هذه الحضرة المقدسة فاستجاب الله دعاه واتوا الى تلك الحضرة فوجدونى جالسا قبلهم على كرسى الكمال باذن الله جل جلاله ثم خاطبهم بخطابه عزوجل وقال يا أولياء الله ان ابراهيم عبدى هذا رابعكم ومنكم فلم لم تعطوه حقه فقالوا الهنا وسيدنا ومولانا حكمك نافذ وامرك مطاع فعند ذلك سأل الله تعالى ان يحضر له سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فاستجاب له وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضرت الملائكة والاولياء وتزين العرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والحور العين والسموات وصار نوره صلى الله عليه وسلم ساطع من كل جانب فلما جلس صلى الله عليه

وسلم

وسلم على بساط النور وكملت الحضرة قال الله جل جلاله
يا حبيبي اذنت لك فلما أذن له الحق جل جلاله بالحكم قال صلى الله
الله عليه وسلم يا أولياء الله ويا خواص امتي اخبروني عن صاحب
المرتبة منكم فقالوا يا صاحب الشفاعة كلنا سواء في الدنيا فلا فرق
بيننا فقال لهم يا خواص امتي قد ملكتم الارض ولم تعطوا ابراهيم
حصته فيها رهور فيقكم فيها قالوا يا رسول الله هذا صغير ناسنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلتم الى الدنيا سوا في زمن واحد
فقالوا يا رسول الله اتينا واحدا بعد واحد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا من أنتم خواص أمتي حينئذ يكون الاخير منكم صغيرا
فيكون أحمد ابن الحسين صغيرا عنكم ويكون ابراهيم صغيرا عن احمد
وهو رابعكم فلما تكلم خير الخلق بذلك قالوا يا رسول الله الحق علينا
لابراهيم وخدعوا انفسهم في تلك الحضرة المقدسة فقالوله يا رسول الله
رضينا ان يأخذ ربع الارض كرامة لك يا رسول الله فقال يا جدي ليس
يرضيني ربع الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يرضيك
يا ابراهيم فقال اطلب حقي الذي عليهم فقال صلى الله عليه وسلم
يا أولياء الله استقيموا لابراهيم في حقه الذي ترتب عليكم قالوا يا رسول
الله نجعل له علامة تكون هي المقدمة على علامتنا الى يوم القيامة
فقال صلى الله عليه وسلم اترضى بذلك يا ابراهيم فقال يا سيدي
وجدي لا أرض بذلك فقال صلى الله عليه وسلم أطلب رضاك مني
يا ابراهيم وانا أرضيك عنهم فلما تكلم عليه الصلاة والسلام بذلك قام
الثلاثة في تلك الحضرة الربانية وقالوا الحق علينا يا رسول الله لابراهيم

فهل يرضيك يارسول الله ان تجعل علامته مقدمة على علامتنا
الى يوم القيامة وله الغيرة فى جميع الدنيا الى يوم القيامة واتباعه
زايدين شرفا على اتباعنا كرامة لك يارسول الله فقال سيدى
ابراهيم رضيت بذلك كرامة لجدى صاحب الرسالة وكيف لا ارضى
وانا بحضرة من جعله ربى افضل خلقه وخاتم انبيائه ورسله فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيض الله وجهك وزاد اتباعك شرفا
وكرامة لك فلما رضى سيدى ابراهيم فى حقهم منهم قال يا جدى انى
رضيت كرامة لك يارسول الله وقاموا من تلك الحضرة مسرورين
قياما من حضرة بين يدى رب العالمين ورسوله محمدا أفضل المخلوقين
والملائكة صفوفا واقفين وخدمتها الحور العين وحضرتها الارواح
أجمعين فلما بلغ سيدى ابراهيم ستة عشر سنة صار يوصى اتباعه بذلك
ويسلكهم ويأمرهم الى طريق الخير ويوصيهم بالزهد والورع وقلة الاكل
وكثرة الذكر وملازمة المجالس وترك الكبر والعجب والحسد وحفظ
الادب والامانة وحفظ الصلاة بالليل وقراءة القرآن وطلب العلم واتباع
الكتاب والسنة وحضور القلب فى الذكر والصلاة وملازمة النفس
وحفظها عن مانهى الله ورسوله عنه واتباع الهدى واجتناب الهوى
وهلاكها بالصوم والزهد والمخالفة لها ما امكن والتضرع الى الله سبحانه
وتعالى وترك الكذب وفعل المحرم وقول الزور والغيبة والنميمة
والفاحشة من القول والفعل والوصية بحفظ الود واجتماع الاخوان
والتوسعة لهم فى المجالس مما يحل والاجتماع على الخير والافتراق
عليه ومراعاة كبير والصغير وعفو عن ذللهم فمن عمل بهذا
وتبع طريق الله وسنة رسوله عاش فى الدنيا سعيدا وفى الآخرة

شهيدا

شهيدا ومن خالف فهو من المحرومين وفى الآخرة من الخاسرين وامر رضى الله عنه اتباعه بأخذ العلامة الخضرا التى هى علامة لسيدى عبد القادر الجيلانى فلما اخذوها وهو قطب الغوث اتى اليه سيدنى عبد القادر بسطح الكعبة وقال له يا ابراهيم لاى شئ تأخذ علامتنا قال هذه علامتى تلقيتها عن جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل آدم صلى الله عليه وسلم وانا على الدرة البيضاء فلبستها خمسين الف عام قبل نزول المصطفى صلى الله عليه وسلم ونزل عليه قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا الآية يعنى ان الله بشرنى انا واتباعى قبل نزول محمد صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بخمسين الف عام ثم قال لى ربى عزوجل اذنت لك ان تلبس قميصا اخضر فى الدنيا وقد أذنت لاتباعى السالكين ان يلبسوا ذلك القميص فأخذتها ولا عن الحق جلا جلاله من غير واسطة واخذتها ثانيا من سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وأخذتها عن عمى الحسن وأخذتها عن جدى الحسين وهما أخذاها عن والدهما على كرم الله وجهه وعن أمهما فاطمة الزهرا رضى الله عنهما وهما أخذا عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو أخذها عن الله عزوجل فى عالم الغيب وفى علم الشريعة أخذها المصطفى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام وهو عن الله عزوجل فالتى أخذتها عن الله عز وجل عن جبريل عن جدى المصطفى عن عمى الحسن وجدى الحسين تجعلها علامة لك ولاتباعك يا عبد القادر فقال سيدى عبد القادر كل ما اراه لك يا ابراهيم وطريقتنا واحدة لا فرق بينى وبينك واتباعى

اتباعك فلما تكلم سيدى عبد القادر بذلك الكلام الطيب قال أخذتها عنك يا عبد القادر وتلقيتها منك فاعلم يا مريدى انه لما تكلم سيدى عبد القادر بذلك الكلام الطيب قال أخذتها عنك وفى الحقيقة انه لم يتلقها الا من الله عز وجل وفى علم الولاية تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا سيدى اخبرنى عن أصل العلامات الاربع وكيف كانوا فى علم الغيب واخبرنى عن المفضلة عنهم واخبرنى عن أصل علومهم الى السماء وحملهم فوق خشب الزان وسوحهم والوانهم الاسود والاخضر والابيض والاحمر وأصل ما تفرق اللون الابيض على الجميع فقال يا مريدى اسمع هذا الجوهر الذى هو وعزة ربى من خواص اللوح المحفوظ اما أصل العلامة السوداء ان الله تعالى قبض قبضة من نور بيده قبل آدم عليه السلام وقبل خلق الماء والطين ثم بعد ذلك خلق سبحانه وتعالى الارض مدادا وخلق الماء والطين وخلق السموات طباقا ثم قسم الدنيا قسمة حقيقة فجعلها أربعة وعشرين حكرا ثم جعل القبضة عمودا يتلالى نورا من الارض الى السماء السابعة وكان ذلك العمود وسط الدنيا حقيقة فصار ذلك العمود منصوبا من الارض الى السماء وفى رواية من السماء الى الارض مدة اربعة آلاف عام ثم امر الله عز وجل ملائكته الكرام ببناء البيت الحرام فبنوه وكان ما كان من أمر الطوفان فلما أراد الله تعالى بنزول أبينا الخليل عليه السلام وبلغ من العمر ثلاثين عاما أمره ببنائه فلما بناه وصارت قواعده عالية قدر ثلاثة أزرع عن الارض فقام فيه شرائع الاسلام فأمر الله عز وجل ان ينادى للناس بالحج فقال يا أيها الناس ان الله

بنا

بنا لكم بيتا فحجوه فلما أذن فى الناس بالحج لبيك اللهم لبيك فمن لبى
واحدة حج واحدة ومن لبى أكثر من واحدة حج بقدر ما لب فلما بنا
البيت رأى ذلك العمود فى وسطه يسطع نوره من الارض الى السماء
فتعجب الخليل من ذلك واذا النداء من قبل الله عزوجل وهو فى البيت
الحرام يقول له هى كعبة الله يا ابراهيم واعلم يا مريدى انه أول بيت
وضع فى الارض قال الله تعالى ان أول بيت وضع للناس الآية فلما
اشرت اشارات البيت الحرام تهدمت اصنام المشركين وحين نادا
الخليل ان حجوا الى بيت الله ماتت الحوامل من النساء فلما فرغ الخليل
من بنائه أمر الله عزوجل ان يهدى الناس الى الاسلام والايمان
فصار ينذرهم ويحذرهم فاطاع له الله كل من وعده بالاطاعة وسعدت
له السعادة فقلت ياسيدى ما معنى ذلك فقال يا مريدى منهم من آمن
ومنهم من كفر واعلم يا مريدى ان الخليل عليه السلام لما رأى الذين
آمنوا به امرهم بالصلاة فى البيت الحرام فلم يستطيعوا اليه فصار من
آمن يصلى بقلبه مخلصا ومن كفر يصلى بلسانه فلما خرج الذين كفروا
قالوا لبعضهم هذا المسجد الحرام دينه والذى كنا نعبده أول دينه
فالاصح اننا نرد الى ديننا الاول دينه فجعل الله تعالى ستر الكعبة
اسود من خلعة رضوانه ثم نادى الى عبده بلسان قدرته وقال وعزتى
وجلالى لا يجوز اسلام عبدى الا اذا طاف بكعبتى هذه يا ابراهيم فقلت
ما معنى الذين باحوا بسرهم وقالوا تجلت لنا الكعبة أو يقال فى حقها
ليلة فقال اعلم يا مريدى انها من نور الله عزوجل ونورها يتلالى
فى الدنيا على اهل الولاية فسكروا بخمرة الجلالة من عظم ذلك النور
ويقال فى حقها ليلة لخلعة الرضا التى خلعت عليهم ووصفه الدلال

اكمال حسن نورها ووالله ما خلق الله بعد الانبياء أحب اليه من الذين يطوفون بها وان الله جعلها خواص نوره فلو تجلت على ولى خالص لسكر منها وان تجلت عليه ثانيا لم يصح الى يوم القيامة وصار فى مشاهدة الله تعالى مادامت الدنيا ونصف الآخرة ولو تجلت ثالثا السكر بكمال حسنها فاذا قال انا الله بلسان الحال فلا حرج عليه ولعن من يعارضه فى ذلك فطوبى لمن تجلت عليه ولو بربع حسنها ولا يتال فى حقها كعبة الا بأربع خلعات التى خلعت عليها من الله فوالله لو اعطى ولى بركة من ثمن خلعة من ذلك لقال انا الله العباد من عظم تلك البركة فطوبى لسيدى احمد الرفاعى حيث اخذ علامته من استارها واخذ يقول الله عز وجل جعل الله الكعبة البيت الحرام الاية واعلم يا مريدى ان ذلك البيت ما سبب تسميته بالحرام الا ان اهل الوادى سمعوا بنائه قالوا هذا كذب وليس يكون فى الدنيا احد غيرنا وكانوا يا مريدى سبعين الف جبار وكان قوة كل واحد منهم قوة الف رجل من اهل زماننا هذا فلما سمعوا ذلك تجهزوا واتوا محاربين لهدم البيت الحرام وفعل كل قبيح فلما قربوا منه رمى الله كل واحد منهم بسهم من نار جهنم فهلكوا جميعا وأصبح اهل القرية واذا هم حصيد اخامدين فلما رأى ذلك اتوا الى اسماعيل عليه السلام واخبروه بذلك فتعجب من امرهم فلما اتى اليهم وجد على جبهة كل واحد منهم سطرا مكتوبا لعنوا هؤلاء القوم وحرام النظر فى وجوههم كما فعلوا بانفسهم ولا صلاة على من يدفنهم ولا يدخل المسجد حرمنا هذا فسمى المسجد الحرام بذلك فلما قرأ اسماعيل ما كان مكتوبا بجباههم على انهم كانوا قاصدين اذهاب البيت الحرام فقال فى

حق هذه القرية انها بكة فسئل فى ذلك فقال لانها بكت الجبابرة فوالله
لا يظهر جبار بها قط وهذا اصل تسميتها مكة ونزل بها القرآن العظيم
لذلك فقلت ياسيدى هل وجدت ذلك الاسم مكتوبا فى اللوح المحفوظ
وعرفته من القرآن فقال يا مريدى وعزة ربى نظرت ذلك الاسم
فى اللوح المحفوظ قبل ان احفظ الاية الشريفة فقلت له ياسيدى ما
صفة الكعبة وكيف هى وهى بناء وانت تقول هى من نور الله عز وجل
فقال نعم يا مريدى بناء حقا ونور الله هو السر الذى وضع بها وما سميت
الكعبة الا بتلك السر فلو كانت يا مريدى بناء بغير ذلك السر لم يكن لها
تلك الشهرة وما كان لاحد تعظيمها ولم تكن تذكر فى القرآن العظيم واعلم
يا مريدى ان اصل العلامة التى اخذها سيدى احمد الرفاعى ويسمى
ثانيا محمدا انه أخذها من ستر الكعبة وهى أول خلعة خلعت عليها
من خلع الرضى فوالله لو ترك من تلك الخلعة ربع خردلة من نورها
لسكر أهل الدنيا جميعا من بركة تلك الخلعة ولم يصحوا الى يوم القيامة
ومن خالف فى ذلك أى فى كلامنا يأتى بمثل ذلك والا فلا يلومن
الا نفسه وأما العلامة الثانية وهى العلامة الخضرا التى أخذها أولا
سيدى عبد القادر الجيلى وقد تلقاها ولا عن روح سيدى لانها خلعت
عليه أولا فى عالم الغيب فلما ظهر سيدى عبد القادر الى الدنيا تلقاها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خلعت عليه ليلة الاسرا وتلقاها
سيدى عن الحق جل وعلا واذن له بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهى فى الاصل لسيدى ابراهيم فى عالم الغيب وفى الدنيا لسيدى لانه
السابق فى الدنيا ولو سبق سيدى ابراهيم الى الدنيا لصارت له

فى الغيب والشهادة وما قدران ياخذها منه احد الى يوم القيامة وقد
صار سيدى عبد القادر بسبقه وظهوره الى الدنيا شريكه فيها الان كل
واحد منهما تلقاها عن جده المصطفى صلى الله عليه وسلم لكن سيدى
عبد القادر سبق فى النزول فسميت علامة لهما فقلت ياسيدى
عبد القادر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مريدى لما اسرى
به صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يأتى به وكانت ليلة
الاثنين فنزل اليه وقال السلام عليك يا حبيب الله ربك يقرئك
السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويأمرك ان تقوم الى طاعته
وتصعد معى الى السموات العلا فقال حبيب القلوب سمعا وطاعة
ولكن لا تتعب قلبى فى طلوعى معك لان ربك سماك شديد القوى
وانا عبد ضعيف فقال يا رسول الله آخذك على جناح اليمين فقال
يا اخى يا جبريل ليس لى قوة ان اخرق الحجب على جناحك فما تم كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وعمود من نور على سطح الكعبة الى
السماء السابعة ثم تجلى عليه الله تعالى فقال له وعزتى وجلالى
لاجعلنه يوم القيامة منصوبا كرامة لك يا حبيبى وصار منصوبا الى وقتنا
ببركته صلى الله عليه وسلم وكان صعوده صلى الله عليه وسلم الى السماء
السابعة ليلة الاثنين وفى رواية اخرى عن سيدى اويس القرنى ليلة
الجمعة فقلت ياسيدى ما معنى ذلك فقال يا مريدى ان ليلة الاثنين
ترقى حقيقا بلا خلاف وليلة الجمعة حصل له جميع المعجزات والكرامات
من الله عزوجل واعطى الشفاعة وفضله الله عزوجل على جميع

الانبياء وكانت تلك الليلة ليلة سبع وعشرين فى رجب الفرد فصارت مفضلة فى جميع الاعوام الى المحشر كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أصل تسمية ليلة المعراج فصعد صلى الله عليه وسلم على سطح الكعبة ثم صعد على ذلك العمود على أقل من راحته كأنه ماشيا على الارض فلما وصل أول سماء أتى له جميع من فيها ساجدين ثم خلع عليه فى تلك السماء مائة خلعة من النور ولو اجتمعت أهل الدنيا على ان يعاينوا ذلك النور لخطفت ابصارهم من عظم ذلك النور ثم دقت له الكاسات اجلالا له واكراما وكانت تلك الخلع من نور الله تعالى ولما صعد الى السماء الثانية خلعت عليه خلعة لم خلعت على احد قبله من الانبياء والمرسلين ولو خلعت على واحد منهم لنزل عليه الوحى حيا وميتا ثم خلع عليه صلى الله عليه وسلم الف خلعة من الله عز وجل فصار كل من اختاره من خواص امته يعطى لروحه ثمن خلعة من تلك الخلع فيصير اعلا درجة ولما وصل الى السماء الثالثة أتت له الملائكة وهم يقولون له السلام عليك يا رسول الله قد نارت تلك السماء من نور وجهك يا حبيب الله ثم اتى له سلطان تلك الملائكة واعطاه خلعة من أمر الله ثم تشفع به الى الله عز وجل ولاهل سمائه فقبل الله شفاعته واعطاه ثمانمائة خلعة من النور فاشرقت الارض من عظم نور تلك الخلع فلما وصل الى السماء الرابعة وهبه الله الرحيق المختوم وقال له وعزتى وجلالى ليس احد يفك ختامه الا أنت واوهب له قصرا فى الجنة ثم خلعت عليه مائة خلعة من البركات العميمة فطوبى لمن نال ربع بركة خلعة واحدة من تلك الخلع ثم وصل الى السماء الخامسة

فأوحى الله إسما لو اراد الله لخسف به كل من كان مشركا ولكن سبق امره بقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ولما وصل الى السماء السادسة خلعت عليه ثلاثة آلاف خلعة فاول خلعة من سندس اخضر فعاوبى لمن اخذ من الرجال ربع درهم منها وكل من اعطى منها قدر خردلة من الخلع صار وليا الى يوم القيامة ولم ينقص من وهبته شيء فلما خلعت عليه الخلعة التى من السندس الاخضر كانت ارواح الرجال حاضرين منتظرين الى تلك الخلعة وهم يا مريدى ارواح لائمة الاربع يعنى هم سيدى ابراهيم واولاد عمه سيدى احمد البدوى وسيدى احمد الرفاعى وسيدى عبد القادر الجيلانى فلما حضرت تلك الارواح خلع صلى الله عليه وسلم الخلعة الخضراء على ابراهيم ثم اتى جبريل بثلاث خلع للنبى صلى الله عليه وسلم وقال هذه لخواص امتك فقال يا ابراهيم اعطى كل واحد منهم من هؤلاء الارواح ثلاثة خلعة فأخذهم سيدى وقال الخلعة السوداء لمن فقال لاحمد الرفاعى قال والخضرا ئى يارسول الله ولعبد القادر فقال أنت وهو سواء فيها قال والحمرا قال لاحمد البدوى فاعطى سيدى بيده كل واحد خلعة من وراء حجاب وهذه أصل العلامات يا مريدى التى انفرد كل واحد منهم بها فلما وصل الى السماء السابعة خلعت عليه الفين خلعة فلما جاوز شجرة المنتهى وقف جبريل عند تلك الشجرة وقال يا محمد ها أنت وربك فان هذا مقامى وما منا إلا له مقام معلوم فلما قال له ذلك واذا بكرسى الكمال وضع للنبى صلى الله عليه وسلم وقال له اجلس عليه يا حبيبى فلما جلس عليه خلع عليه خلعة من خواص الجوهر مفضل

على الاولين والآخرين حتى انه يأتى يوم القيامة راكبا نجيبة من نور اضوء من الشمس والقمر والانبياء خلفه على الاقدام فالذى أوحى اليه منهم على يمينه والذى لم يوح اليه على يساره وهو بين هذا المجوهر ولكن يا مريدى نسلك طريقة الاختصار أفضل فان معجزاته كثيرة لا يحصيها عدد وقد عرفت يا مريدى اصل اتخاذ سيدى عبد القادر العلامة الخضرا واصل ماتاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فى السماء السادسة واما العلامة الثالثة هى علامة السيد العظيم سلطان الاولياء الذى تقطب فى الحياة وفى الممات وبشر به اهل القرن السادس هو سيدى احمد البدوى المعروف بابن الحسن وقد كان لا يلبس قميصا على جسده ويقلعه حتى ان اصل لونها انه رضى الله عنه لما اجتمعت ارواح الاولياء جميعا واخذ كل واحد منهم علامته وهو لا يدرى ذلك فاطلع على ذلك فى اللوح المحفوظ فرأى فيه مكتوبا هذه العلامة الحمراء فاخذها ورأى انه يأتى بها جبريل عليه السلام لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما اصل حملها على خشب الزان لانه اتى بها جبريل ومعه ثمانية الاف ملك وكانت تلك العلامة امامهم يوم بدر والملائكة يرونها وهى مرتفعة على الارض ولا يرون حاملها والرسول صلى الله عليه وسلم ناظر الى جبريل وهو حاملها والملائكة خلفه وهم يقتلون المشركين فقال صلى الله عليه وسلم يا اخى يا جبريل اسألك عن هذه العلامة الحمراء التى انت حاملها عالية عن الارض هل كنت حاملها على طرف جناحك فقال جبريل كنت حاملها على خشب مبارك يقال له الزان فقال صلى الله عليه وسلم

بارك الله فى خشب الزان ثم مسها بيده الشريفة فصارت تلك الشجرة
طرية فلما رأها سيدى احمد البدوى فى اللوح المحفوظ ورأى نصرة
الرسول بنزول الملائكة بها فسأل الله عزوجل ان يخبرها علامة له
ولاتباعه فاستجاب الله دعاءه وقال له خذها يا احمد فاخذها عن الحق
سبحانه وتعالى ثم تلقاها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا
واصل تلقيها ثانيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روحه قالت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك لها رسول الله فعند ذلك
قالت روحه ياجدى هذه علامتى قال نعم فتلقاها عنه من ذلك اليوم
واما العلامة الرابعة التى لونها ابيض وهى لسيدى جهارا فان سيدى
تلقا العلامة الخضراء عن الله عزوجل اولا وهو جالس على الدرة
البيضاء وتلقاها ثانيا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا فى
السماء السادسة لانها خلعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ثم تلقاها عن عمه الحسن وعن والده الحسين فتلقاها اولا عن الله
وثانيا عن نبيه وثالثا عن عمه ورابعا عن جده الحسين فقلت
ياسيدى اخبرنى عن اصل ما تلقاها سيدى ابراهيم عن سيدى
عبد القادر فقال يا مريدى اصل ذلك انه لما اتى سيدى الى الدنيا وبلغ
من العمر ستة عشر سنة وتقطب قطب لغوث وجد علامته قد اخذها
سيدى عبد القادر فسأل الله تعالى ان يخبره عن ذلك فاستجاب الله
دعاءه وجمعه على سيدى عبد القادر كما رويتا اولا فقال سيدى ابراهيم
ياسيدى عبد القادر كيف اخذك فى علامتى التى تلقيتها عن الله
ورسوله وعن عمى وعن جدى فقال له اما تعلم ياسيدى ابراهيم

ان لا فرق بيننا واتباعنا واتباعك سوا فهذا اصل ما تلقاها سيدى عن
سيدى عبد القادر واما اصل العلامة البيضاء واخذها انها خلعت
على المصطفى فى السماء الرابعة واصلها من نور الله فلما رأى سيدى انها
من نور الله نهض قائما كالبرق حتى دخل بين جثة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبين تلك الخلعة وقال يا جدى انا روح ابراهيم فعرفه وقال
اوهبتك هذه الخلعة يا ابراهيم فتلقاها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
فقلت له اخبرنى عن اصل ما تفرقت العلامة البيضاء على العلامات
الثلاث وقد قلت انها لسيدى فقال اعلم يا مريدى لما اخذ سيدى
العلامتين صارت علامة سيدى احمد الرفاعى سوداء خالصة وعلامة
سيدى عبد القادر خضراء خالصة وعلامة سيدى نصفين اخضر
وابيض فاجتمعوا على سيدى وهو قطب الغوث وهو على سطح الكعبة
فقال سيدى احمد الرفاعى وما تطلبوا من الذى سرى سره قبل نزوله
الى الدنيا بالف عام فقال سيدى عبد القادر وسيدى احمد فطلبنا منه
ان يقسم علينا هذه العلامة البيضاء كما قسمنا عليه فقال لهم سيدى
ليس لكم عندى شئ فانى تلقيتها عن رسول الله حقا فقال لى
اوهبتك هذه العلامة فقالوا له نعم ان كانت لك الوهبة حقيقة فاعطنا
منها يسيرا فقال لا اعطيكم منها شيأ الا اذا احق الله الحق وان كلامى
بانى اخذتها عن جدى المصطفى فقالوا سر بنا الحرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعل الله تعالى يمن علينا بكلمة منه فقال سيدى سمعا
وطاعة فلما اقبلوا على الحرم فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا عبادى
ان العلامة البيضاء لابراهيم فلما سمعوا النداء قالوا صدقت يا ابراهيم

ولكن نسالك بالله وبالمصطفى صلى الله عليه وسلم ان تقسم علينا بما من
الله به عليك يا ابراهيم فاننا اربع وليس بيننا فرق ومن فرق بيننا فهو
من الخاسرين فلما تكلموا بذلك قال لهم سمعا وطاعة يا اخواني ولكن
نجعلها اربعة وعشرين قيراطا لكل واحد منكم ثلاثة قراريط فيصير
لكم منها تسعة قراريط ولي خمسة عشر قيراطا أرضيتم بذلك قالوا رضينا
بذلك يا ابراهيم فعند ذلك نادى منادٍ من جميع الاركان وهو يقول
لا تصح لكم علامة يا عباد الله الا اذا كانت خضراء او بيضاء او حمراء
او سوداء فلما نادى المنادي عرفوا ان العلامة التي اتت في ذلك العام
سيدي وعرفت اهل الدنيا جميعا ان الاخضر والابيض لسيدي
وتباشرت اتباعه بهذا فقلت له يا سيدي انت قلت ان العلامة البيضاء
من نزلات الاعلى سيدي فهل كانت العلامة السوداء خالصة من غير
ابيض وبقية العلامات كذلك ام كانت العلامة البيضاء ظاهرة
في الدنيا قبل ذلك قال نعم يا مريدي كانت ظاهرة وعرف سيدي
احمد الرفاعي انها تظهر بعد وفاته وكان كلما اطلع على اللوح المحفوظ
انه يعرف اصلها يخيم سيدي ابراهيم بيده عليها فلا يعرف سيدي
احمد الرفاعي اصلها فحمل في علامته قدر ثلاثة قراريط لم يعرف لها
اصل من تخييم سيدي ابراهيم بيده عليها فلما اراد الله بظهور سيدي
ابراهيم الى الدنيا وبلغ من العمر ستة عشر سنة واتى بتلك العلامات
فلا يجوز حمل العلامة السمراء ولا الحمراء خالصة واما الخضرا فيجوز حملها
خالصة وكذلك البيضاء فقلت يا سيدي لماذا فقال لان الاخضر
والابيض لسيدي فاذا حمل اتباعه علامة منهما خالصة جاز لهم حملها

واما غيرهم فهم مفرطين لتلك القسمة التى اخذها سيدهم واما اصل ما جعلوا اربعة الوان فقد اطلعوا على اللوح المحفوظ فوجدوا آية مباركة من كلام الله وهى قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها الى قوله وغرابيب سود الآية فاعلم يا مريدى ان هذه هى العلامات فالسمراء من ستر الكعبة والحمراء ماذكرناه واعلم ان كل علامة معها اربعين ولياصالحين لكل واحد من تلك الاربعة عشر رجال فطوبى لمن حمل علامة منهم ولو نصف درجة وويل لمن ضل ولو بسع درجة فقلت ياسيدى ما معنى ذلك فقال انهم ثلاث علامات والعلامة الرابعة متفرقة عليهم فلما تفرقت عليهم سارت كل علامة تحتها اربعون وليا السيدى منهم عشرة ولكل واحد منهم عشرة فقلت ياسيدى هل اذا كانت علامة واحدة سارة غير علامة سيدى هل يكون معها رجال اولياء من جماعة سيدى قال نعم ان كل علامة سارت معها عشر اولياء من جماعة كل ولى من هؤلاء الثلاثة اقطاب فاوصيك ان تجعل هذه العلامة التى تسير بها على يمينك فان كانوا علامتين تجعلهم امامك وان كانوا اكثر تجعل منهم على يمينك والباقى امامك ولا تجعل واحدة منهم على يسارك ولو كنت فى شدة الخوف وسمعت النداء انك تجعل على يسارك فلا تجعلها على يسارك ابدا فقلت ياسيدى اخبرنى عن معنى ذلك قال نعم يا مريدى ان الذى يناديك بهذا هو ابليس وقد خاب والله من جعل علامته على يساره وهو يطلب لك الخيبة فى عهدك وفى دينك والذى يطلب لك ذلك هو ابليس وشرح العلامة الاولى عن الكعبة والثانية عن

النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الثالثة والرابعة فوالله زدنا بهم شرفا واكراما فقلت له ياسيدى اخبرنى لم سميت الكعبة كعبة وسميت ليلة ووجدنا لها ثمانين اسما على اسم الانثى وهو نور والنور مذكر ليس مؤنث فقال نعم يا مريدى اصل ما سميت بذلك الاسم ان الله قبض قبضة من نور ومن جزيل نعمه وقيل انها من الدرة البيضاء وقال كونى السموات فكانت بقدرة الله تعالى وما جعلها من الدرة الا كان وقتها يوم الاحد وقبض ربى قبضة السموات فى اخره وقال ائتيا طوعا او كرها قالتا آتينا طايعين فاول من نطق وسجد وقال اطعتك يا واحد يا احد تلك البقعة الشريفة التى هى الكعبة ووضع ربى فيها ذلك السر لما خاطبته اولا كما ذكرناه اولا فقلت له اخبرنى عن شروط الابريق وفضايله قال نعم يا مريدى اذا تاب المريد وترك الكلام فيما لا يعنيه وحفظ العهد والمودة واخذ المئزر والسبحة وجب عليه اخذ راس الامر والكمال وهو الابريق فاذا اخذه وجب عليه ثلاث خصال الاولى الطهارة الكاملة والثانية حمل الماء فيه والثالثة النية الخالصة ويجب عليه ان يحمله بحبل ولا يحمله بغيره لانه ربما وقع من يده فينصلح وانصلاح الابريق مصيبة والشرط الثانى ان لا تحمله بغير ماء فيه وويل لمن حمله بغير ماء اصلا لان من حمله بغير ماء كانه عبد الله بلسانه دون قلبه ومن حمله بماء فكانما عبد الله بلسانه وقلبه ولا يجوز ان تجعل علاقته جلد ميتة قلت ياسيدى لاى شئ لان الدباغ يطهره قال نعم يطهر ذلك اذا صار دائما وابدا مبلولا ربما تحلل منه ما ينجس فان الدباغ لا ينفذ الى قلب الجلد وانما هو فى ظاهره والماء له

قوة السريان الى الجلد فاذا نفذ الماء الى قلب الجلد ربما تحللت النجاسة بظاهره فان خالفت فليس لك من الاجر نصيب فلا تجعلها جلدا ولو اذن لك فيه الاربع مذاهب لانهم مذاهب شرعيه ومذاهبنا حقيقة وصوفيه والثالث لا يجوز لك ان تحمله من غير ماء ولا تداريه من ظمآن ويكره حمله من غير طهارة واوصيك لا تمنع الابريق عن اخذ الا الذمي فان اعطيته للذمي وشرب منه اهتزت السلاسل الاربع وقالوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يستغفرون الله تعالى الف ليلة ونهار حتى يعفوا الله عن الذي سقى الذمي فاوصيك لا تتبع غير طريقتنا هذه تندم وبشر من سقى ان له اجرا كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تمت هذه الطبقات بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وذلك
في نصف رمضان المبارك (سنة ١٢٨٠)
من الهجرة النبويه على صاحبها افضل
الصلاة والسلام على ذمة
ملتزمها الفقير الى الواحد
الاحد سليم احمد
وذلك بالمطبعه
الكاستليه

تم

نظر فيه بأمر حضرة الحبر المحترم الوطني الى الله [illegible] وهكذا امضانا [illegible]

[illegible]

[illegible]